

العدد الثامن عشر

2015 | 06 | 15

19

الاتحاد

اجتماعية ثقافية انسانية تصدر عن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري

مجتمع مدني **سوري** أفضل



# المحتويات

في هذا العدد

## دموع المجتمع الدولي الزائفة

٦

دعت المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) إيرينا بوكوفا، إلى إنهاء ما وصفته بـ "الأعمال العدائية" في مدينة تدمر، معتبرة أن القتال هناك يشكل خطراً على أحد أهم المواقع الأثرية في الشرق الأوسط وعلى سكانها المدنيين. وطالبت بحماية التراث الثقافي الفريد

## شبكة رعاية اليتيم السوري....تأسيسها وتطورها

٩

انطلقت فكرة شبكة رعاية اليتيم السوري من قبل الأخ صلاح جار الله رئيس الفريق التطوعي في جمعية النوري وكان السبب الرئيسي والمحرك لها العدد الهائل من الأيتام في سورية

## كلمات في المشروع الإسلامي الوطني

١٢

من أخطر ما تسلك في العقود الماضية إلى مفاهيمنا ومصطلحاتنا على مستوى النخب الإسلامية الحركية وغير الحركية ما استخدمناه -بعد ابتكاره خارج نطاقنا- رغم أنه

## حي الوعر المحاصر : آخر قلب نابض في مدينة حمص

١٤

يمثل حي الوعر رمز الثورة السورية في حمص المدينة و هو الخزان البشري لسكان مدينة حمص الذين نزحوا من أحيائهم

## سجن تدمر: باستيل سورية

٢٠

منذ افتتاحه وحتى بعد زواله كان ولا زال ذلك المكان الذي يطبع في ذاكرة من زاره ذكريات لا يمكن للسنين أن تمحوها

## عدد ساعات الصيام حول العالم

٢٥

## داعش وأخواتها .....النشأة والظهور

٢٨

لا شك أن هناك أسباب متعددة ومتنوعة في العالم كانت وراء ظهور هذا الفكر المتطرف والذي بدأ يشكل دولة وكياناً ومن هذه الأسباب:



# الحب في زمن الحرب

قلم : د خضر السوطني

## قلم الأمين العام

كان يهش له النبي عليه الصلاة والسلام ويبش بوجهه الطلق الجميل كلما رآه، ويقبل عليه بكليته ويعطيه كل اهتمام. حتى خطر في باله أنه أحب الناس إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (إنه عمرو بن العاص من سادة ودهاة العرب) فقال للنبي: من أحب الناس إليك يا رسول الله فقال إنها عائشة!، ولعلها كانت مفاجأة له، خطر بباله أنه ربما الثاني قال ثم من: قال فأبيها أبو بكر. إنه إعلان ورسالة للبشرية جميعها.

ويوماً كان الحبيب يخب المسير يريد أن يلحق الركب في إحدى معاركه فالتقى بشاب من أصحابه (جابر ابن عبد الله) وكان شاباً فقيراً وكانت راحلته ضعيفة لا تقوى على المسير. فقال له ما بال راحلتك يا جابر قال كما ترى فنكزها بعضى كانت معه فانطلقت مسرعة بمعجزة منه عليه الصلاة والسلام فقال هل تبيعها قال لا يا رسول الله وظل الرسول يفاوض في شرائها حتى اشتراها منه بمائة درهم مساعدة منه لهذا الشاب المجاهد الفقير. هذه أخلاق النبي في طريقه إلى المعركة يداوي ويعالج الجراح ويحل المشاكل الاجتماعية ثم قال له هل تزوجت يا جابر قال: نعم قال: أتيب أم بكر قال: بل ثيب يا رسول الله فقال لو تزوجت بكراً تداعبها وتداعبك فقال والله يا رسول الله استشهد أبي في أحد وترك لي بنيات فهي ترعاني وتراهن فأقره النبي المكرم عليه الصلاة والسلام.

النبي يعلن حبه لعائشة:

ويوماً كنت بعرس في بلد أحبها وهي السعودية وأمسكت الميكرفون

وقلت على الملاء من يستعد أن يعلن عن اسم زوجته وأنه يحبها بالميكروفون وله مكافأة قيمة لم يقم أحد من الحضور كان أغلبهم سعوديون ولكن قام سوري من الحاضرين وقال أنا زوجتي ليلى وبدلها لولو وبدأ يريد الاسترسال لم أعرف كيف أوقفه عن الحديث مراعيًا عادات البلد وتقاليده.

المرأة الأم والأخت والابنة والزوجة الحبيبة كم لها قيمة في الحياة بل وفي صناعة الحياة وهي نصف المجتمع والمؤثر الأكبر في

النصف الثاني هذه هي ثقافتنا.... وفي أحد الأيام كان الحبيب محمد (ص) يخب المسير يريد أن يلحق الركب في إحدى معاركه التقى بشاب من أصحابه ( جابر ابن عبد الله) وكان شاباً فقيراً عمره بالعشرينات وكانت راحلته ضعيفة لا تقوى على المسير ما بال راحلتك يا جابر. قال: كما ترى يا رسول الله فنكزها بعضا كانت معه فانطلقت مسرعة بمعجزة منه عليه الصلاة والسلام فقال هل تبيعها! قال: لا يا رسول الله وظل الرسول يفاوض في شرائها حتى اشتراها منه بمائة درهم مساعدة منه لهذا الشاب المجاهد الفقير. نعم هذه هي أخلاق النبي في طريقه إلى المعركة يداوي ويعالج الجراح ويحل المشاكل الاجتماعية ثم قال له هل تزوجت يا جابر قال: نعم قال: أتيب أم بكر قال: بل ثيب يا رسول الله فقال: فهلا بكرا تداعبها وتداعبك فقال والله لقد استشهد والدي بمعركة أحد وترك لي إخوة صغار فهي ترعاني وترعاهم فأقره النبي عليها الصلاة والسلام ثم قال له والله لو رجعنا إلى المدينة لنقفن في ( الصريرة



( قرية صغيرة قبل المدينة وتسمع بنا زوجك فتفرش لك النمارق) التكايات) قال نمارق يا رسول الله! ونحن ليس عندنا ما نأكله قال: نعم سيكون لكما نمارق بإذن الله تعالى.

نعم إنه الطريق إلى المعركة والرسول يحل مشكلة اجتماعية ويتحدث في خصوصية حياتية رومانسية ويعلم أدب الاستئذان من الرجال لعوائلهم قبل الدخول للبيت وأدب التهيؤ من النساء لرجالها قبل القدوم وعدم الدخول المفاجئ وأدب الرومانسية في إعداد المتكآت والجلسات ( ولعل المتكآت في يومنا هي العود والبخور والعطور والورد والشموع ..... ) ولا أظن قائداً عسكرياً في أيامنا هذه بهذا الأدب وهذه اللباقة وهذه اللياقة وهذه اللطافة في وقت المعركة.

إن كل الحروب وكل الاستراتيجيات وكل الخطط وكل المشاريع وكل الطموحات وكل آمال الأمة الجماعية والفردية وكل المصالح لا تصلح إلا إذا صلحت الأسرة ومن هنا لابد أن نقف عند الأسرة.

## الأسرة والثورة :

ولو كانت العلاقة الأسرية ناجحة ومرتبطة ومستقرة وهادئة ورومانسية أيضاً ومريحة حتى تنعكس بالأداء على كل الدوائر الأخرى للفرد، دائرة العمل ودائرة الجماعة وكل الدوائر الأخرى بما فيها دائرة الحياة ودائرة المعركة.

جاء رجل يريد أن يجاهد يستأذن رسول الله ( فقال عليه الصلاة والسلام : ألك أبوان كبيران .: قال : نعم ، قال: ففيهما فجاهد .وتحدث عن النفقة على العيال فقال : والصدقة ينفقها الرجل على أهله (الزوجة والأولاد وكل من يعيل) خير من النفقة ينفقها الرجل في سبيل الله )إنه ترتيب الأولويات ولا بد منه حتى لإنجاح الأعمال وهنا لا بد أن أشير إلا من يهمل بيته وأولاده وزوجته وأمه أبيه من أجل الجهاد والثورة ويطيل الأسفار ويكثر الترحال وهو لا يدري عن الديار وإذا كان الجهاد مهما وكذلك هو ذروة سنام الاسلام فإن الجهاد الأكبر هو جهاد البناء والحياة وخلافه الله في الأرض وأول هذا الإستخلاف هو رعاية الأسرة وحمايتها لبنة في بناء المجتمع ومن هنا أوجه ندائي للقيادات وللدعاة وللثوريين وللمجاهدين : أسركم أولاً وبيوتكم أولاً وأبناؤكم أولاً ودائرتكم الأولى إن لم تكن متينة وثابتة وقوية فلا خير فيكم مأمولاً لما بعدها ) استقرار الأسرة وتعليمها وصحتها وانسجامها (

ولقد كان من اللطيف يوماً أن أזור صرحاً علمياً مهماً وتعليمياً ناصعاً في دبي جل اهتمامه بالأسرة وهو أكاديمية الفرحة فهو يمنح أكثر من ستة ديبلومات في الأسرة

## (صحيحاً وإدارياً وتعليمياً....)

## الورد والفجل :

كان يقدم لها الورد دورياً لينعكس على حياتهما دائماً منظرًا وروعة وعبير في كل المناسبات ورومانسية حياتية ومرة قدم لها وردة حمراء كانت تنقلها كل يوم من الغرفة إلى المطبخ ومن ثم إلى الصالة ليس حباً بالورد ولكن حباً بمن قدم الورد وعندما جفت احتفظت بها في أحد كتبها أو دفتر مذكراتها ليتشرب حبر الكلمات من عبير الوردات وربما ستبقى حتى يموتاً

إنها ثقافة الورد! ولي صديق بعد سنين طويلة قدم لزوجته وردة لم يشأ أن يقدمها بيده (ربما أنه لم يتعود ذلك) فأرسلها مع أحد أولاده ليقدّمها بالنيابة عنه. فأخذتها مستهجنة مستغربة وعادت مسرعة إليه وسألته هل هذه الوردة منك استحلفك بالله فقال لا والله إنها من صديق (يعني شحاتة) قالت صدقت الآن لقد عودتنا أن تجلب لي باقة من الفجل أو من الكراث أو البصل (إنك رومانسي بصل) أعرفه رجل طيب وغني أيضاً ولكن ليس في ثقافة الرومانس ولكن بالمقارنة مع أعظم البشر سيدنا محمد والذي كانت حياته (حبيب إلى من دنياكم: الطيب والنساء) وجعلت قرة عيني في الصلاة) فعلاً وليس قولاً وكما قال عمر: لو صرف الإنسان ثلثاً ماله على الطيب لما كان إسرافاً، إن إكرام هذه الإنسانية واللفظ بها والحفاظ على مشاعرها فهو الحفاظ على تماسك الأسرة والوطن.

## غسيل الملائكة:

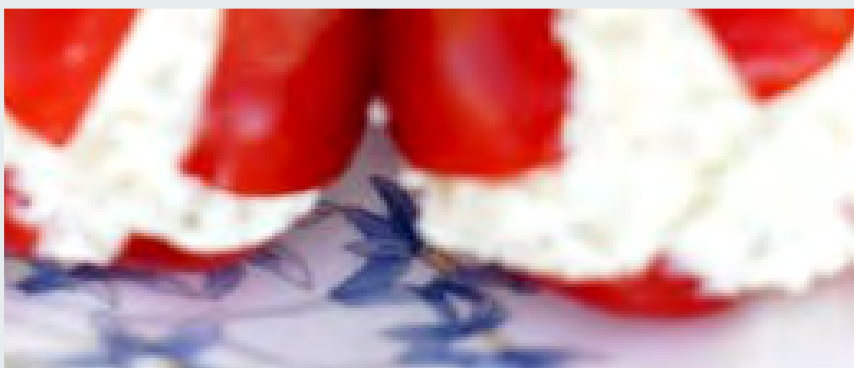
إنه حنظلة من أصحاب رسول الله يريد الزواج ولا أحد يرضى به لدمامة وجهه يرسله إلى أحد

الأصحاب يطلب يد ابنته وترضى هذه الصحابية ما خطبه لها رسول الله، فرح النبي ودعى لها قائلاً: اللهم صب عليها الخير صباً صبا ولا تجعل عيشها كدا كدا) كم منا من يحتاج إلى هذا الدعاء. وتزوجته وفي صبيحة العرس وكان ما يزال في جنباته لم ينل طهره نادى مناد الجهاد يا خيل الله اركبي فاجاب النداء ولم يضب غسله ثم استشهد في المعركة سأل النبي عنه بعد المعركة وبحث عنه فوجده بجانب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فقال ( قتل سبعة ثم قتلوه إنه مني وأنا منه) ثم أشاح بوجهه وهو يرى الحور العين تغسله بماء من الجنة . نعم إنها الحور العين في الجنة وزوجة العبد هناك هي أجمل منهن جميعاً

نعم إنه الطموح للحب الكبير وفي الحياة الكبيرة الحقيقية واللذة الحقيقية في جنان الخلد هذه غاية الشهيد ونبل طموحه ولذلك يبعث الشهيد يوم القيامة وجرحه ساخن يرشح لونه لون الدم وريحه ريح المسك وإنه الحب الحقيقي حب الله ولعل جمال هذا الحب يجعل كل ما عداه جميلاً مبدعاً مشرقاً بنور الله ويسير الشهيد ينشد في الجنة:

النور ملئ عيوني .... والهور ملك يميني.... وكالملاك أغني .... في جنة ونعيم .... في جنة أحياء.... في ألف دنيا ودنيا.... وما تمنيت شيئاً ... إلا أتاني سعيًا ....

ويبقى الحب زاداً في زمن السلم وايضاً وقوداً في زمن الحرب وروحاً تسري في الخالدين في كل وقت وحين



# رمضان واحة طاعة ومحطة تحول وانتصار في سوريا الحبيبة باذن الله

اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري  
يبارك للعالم الإسلامي قدوم

شهر رمضان المبارك

أعانا الله وإياكم على صيامه وقيامه

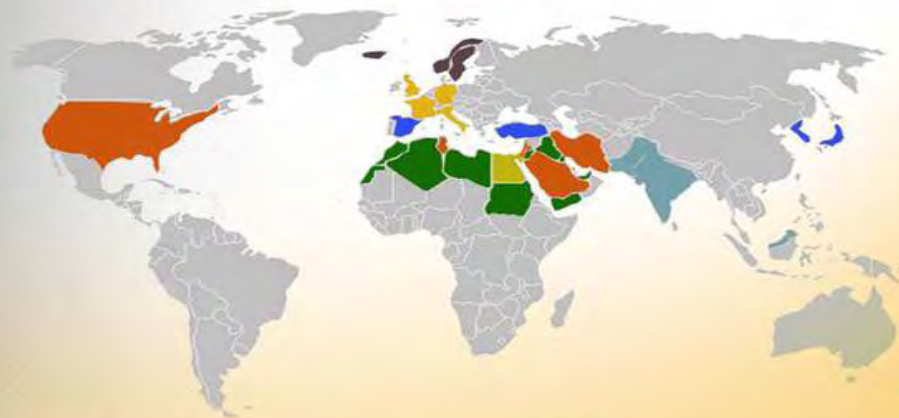
وجعلنا من الصائمين المقبولين

اللهم آمين

رمضان  
كريم

USCSO

## عدد ساعات الصيام حول العالم 2015



جنوب أفريقيا 10:30  
روسيا 19:00  
هولندا 18:30  
بلجيكا 18:30  
الدانمارك 21:00  
أستراليا 10:00  
المكسيك 13:20  
البرازيل 11:00  
الأرجنتين 9:30

9:30 عدد ساعات الصيام في الأرجنتين  
21:00 تشهد مصر أطول صيام في العالم  
16:30 دول الخليج العربي وبالإقليم الشمالي يتراوح بين 14 و15 ساعة

عدد ساعات الصيام في أوروبا يتراوح بين 16 و21 ساعة  
عدد ساعات الصيام في دول الخليج العربي وبالإقليم الشمالي يتراوح بين 14 و15 ساعة  
عدد ساعات الصيام في دول شمال أفريقيا يتراوح بين 14 و15 ساعة  
عدد ساعات الصيام في الأرجنتين يتراوح بين 9 و10 ساعة

# دموع المجتمع الدولي الزائفة.....

محمد فاروق الإمام

## خبر و تعليق

العشرات والمئات يومياً بالإعدام، وتسفك دمههم على مدار الثلاثين سنة التي حكم فيها حافظ الأسد البلاد.

تباً لهذا المجتمع الدولي الذي يتباكى على أحجار تدمر ولم يحرك ساكناً لوقف شلالات الدماء التي تتدفق من أجساد أبناء بلدي على يد نمرود الشام، ولم يحرك ساكناً لوقف هجرة ونزوح الملايين من أبناء بلدي هرباً من براميل وصواريخ وقذائف الموت التي يصبها هذا النمرود الباغى على رؤوسهم منذ أربع سنوات!!

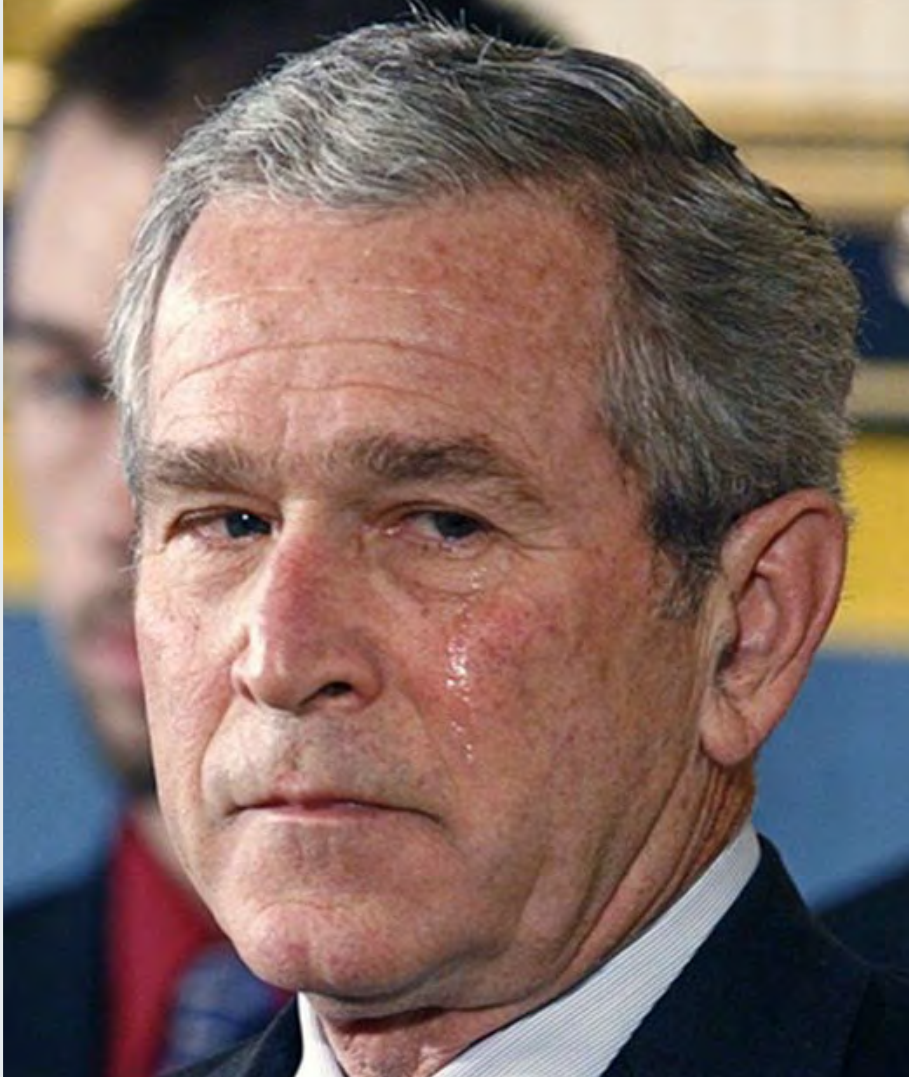
المجتمع الدولي بسرعة التحرك للحؤول دون تدمير هذه الآثار والمعالم.

هذه المشيخة لم تستذكر لمرة واحدة في تاريخها سجن تدمر الرهيب، الذي وقعت فيه أكبر مجزرة عام ١٩٨٠، عندما أجهزت عصابات سرايا الدفاع الأسدية على أكثر من ألف من نزلائه من العلماء والمفكرين والضباط والأطباء والمهندسين والجامعيين ونخب المجتمع السوري، ولم تستذكر هذه المشيخة المحاكم الاستثنائية التي كانت تحكم على

دعت المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) إيرينا بوكوفا، إلى إنهاء ما وصفته بـ "الأعمال العدائية" في مدينة تدمر، معتبرة أن القتال هناك يشكل خطراً على أحد أهم المواقع الأثرية في الشرق الأوسط وعلى سكانها المدنيين. وطالبت بحماية التراث الثقافي الفريد في تدمر» بحسب قولها.

ومن ناحيته، أعرب الأزهر عن «بالغ قلقه» من سيطرة تنظيم الدولة على مدينة تدمر الأثرية، وطالب في بيان المجتمع الدولي بسرعة التحرك والقيام بدوره للحيلولة دون قيام عناصر تنظيم الدولة «بطمس المعالم الحضارية والأثرية بالمدينة».

لا أعرف من أين ابدأ التعليق على هذه الدعوات التي تثير الاشمئزاز والقرف من هذا المجتمع المنافق الذي بات عنده الحجر أهم من الإنسان، مع الاعتزاز بكل ما يربطني بتاريخه الذي يمتد لأكثر من عشرة آلاف سنة، فإنني استغرب دعوة إيرينا بحماية التراث الثقافي في تدمر، ولم يخطر ببالها أن تذكر الآلاف من نزلاء سجن تدمر الرهيب وما فعل بهم النظام على مدار خمس وثلاثين سنة، وما يمكن أن يكون قد ختم حياتهم بالتصفية الجسدية، كما يفعل عند فراره من كل موقع كان يندس ترابه، فيقتل أسراه وسجنائه ومعتقليه بدم بارد، أم أنه حشرهم في حاوياته ونقلهم إلى أماكن مجهولة ليكونوا ورقة بيده يحقق من ورائها مكاسب في أي مفاوضات يمّني نفسه بحدوثها. حتى مشيخة الأزهر أبدت قلقها من سيطرة تنظيم الدولة على مدينة تدمر الأثرية، وطالبت



عند طفل ما، فالبيئة غير الملائمة تضيع الفرص على الطفل لإظهار مواهبه. ومهما كانت عناصر البيئة ممتازة فإنها لا تستطيع أن تجعل من طفل وراثته محدودة رجلاً نابغةً متفوقاً. لابد من بيئة طيبة تحيط بوراثته مقبولة كي تثمر رجلاً أو امرأة لديهما موهبة.

وحين قال الأديب الكبير مصطفى صادق الرافعي: **"إذا لم تزد شيئاً على الدنيا، كنت أنت زائداً على الدنيا"** إنما كان يقصد المبدعين الذين يُحدثون في حياة الناس فتحاً. وكن رجلاً إن أتوا بعده يقولون: مَرٌّ، وهذا الأثر

الأخير (أي ٩٩) لكان الناتج كذلك ١٠١، وهكذا حتى نصل إلى خمسين مجموعة قيمة كل منها ١٠١ فيكون مجموعها  $٥٠ \times ١٠١ = ٥٠٥٠!!$  وهذا الطالب هو الذي أصبح فيما بعد عالم الرياضيات والشهير كارل فريدريك غاوس، صاحب منحنى التوزيع الطبيعي، أو المنحنى الطبيعي، أو المنحنى الجرسى، أو منحنى غاوس! ونختم الحديث بهذه الخلاصة: لابد للمتفوق من قدر من الموهبة، سواء كانت بمعنى الذكاء العام أو الخاص، أو كانت بمعنى الإبداع. ولابد من بيئة مناسبة وجهد ودأب ومثابرة وإرادة حتى يتحقق التفوق. يقول الأستاذ محمد عدنان السبيعي (أستاذ علم النفس في دمشق): مهما كانت عناصر الوراثة ممتازة

ولكن لم تكن هناك قواعد للاجتهد منضبطة مدونة، حتى جاء الإمام محمد بن إدريس الشافعي فوضع قواعد أصول الفقه، وكان بذلك عبقرياً فذاً.

وفي ألمانيا سأل المعلم تلامذته، يريد أن يكتشف قدراتهم في تخيل الأعداد وحسابها، قال لهم: لو جمعنا  $١ + ٢ + ٣ + ٤ + \dots$  وهكذا حتى المئة. كم سيكون المجموع؟! فرجع أحد الطلاب يده ليقول: «المجموع هو ٥٠٥٠» وكان هو المجموع الصحيح فعلاً. فكيف عرف هذا الطالب الجواب وهو لم يطلع على قانون «مجموع السلسلة الحسابية»؟ قال الطالب: إذا جمعنا العدد الأول منها (أي الواحد) مع العدد الأخير (أي المئة) لكان الناتج ١٠١. وكذا لو جمعنا العدد الثاني (أي ٢) مع العدد الثاني من

# أيها العالم السادي! ليس السوريون مازوشيين؟

رأي / عتب و غضب

نبههم صلى الله عليه وسلم، بأن من أعطى الذلة من نفسه فليس منه! وفي كلام الخليفة الراشد ابن الخطاب رضي الله عنه: إنني ليعجبني في الرجل إذا سيم خطة خسف أن يقول بملء فيه: لا!؟ أيها الساديون من الباطنيين الطائفيين المجرمين، ويا أبناء جلدتنا ممن قدر الله أن يضطر أهلنا للجوء إلى بلادهم، ويا أيها العالم الأعمى الأصم الأبكم! إن ما يلاقيه السوريون من الآلام والعذابات!؟ لن يجعلهم ساديين في المستقبل، ولن يرضوا لأحد أن يكون مازوشياً، وهم قادرون على تحريره من اضطرابه!؟ لأن ما في نفوسهم من إيمان، وما في ذاكرتهم من إرث حضاري، وما في الرسالة التي يحملونها للعالمين! يمنهم من ذلك!؟ ويتناقض مع دعوة نبههم: الراحمون يرحمهم الرحمن! ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.!!

قلم : يحيى حاج يحيى

السادية والمازوشية صورتان من صور الاضطراب النفسي!؟

ففي السادية يتجسد التلذذ بتعذيب الآخرين!؟ وفي المازوشية يكون التلذذ بالألم الواقع على الشخص نفسه، وبالاضطهاد عامة!؟

أما العالم الذي يتفرج على عذابات السوريين منذ أكثر من أربع سنوات، فهو سادي بامتياز! بل ويساعد في إيقاع الألم عليهم!؟ بل وفي أبناء جلدتنا من تكمن السادية في أعماقه! وهو وإن كان لم تظهر عليه من قبل؛ فلأنه لم ير أحداً يمارسها عليه، ولكن لما هجر السوريون من بلادهم، وصاروا كالأيتام على مأدبة اللئام وجد ضالته فيهم (وظلم ذوي القربى أشد مضاضةً - على النفس من وقع الحسام المهند)

وأما السوريون فما كانوا، ولن يكونوا مازوشيين، ولا رضوا يوماً بالاضطهاد لأنفسهم، ولا لغيرهم!؟ وهم يقرؤون في كتاب ربهم: والله العزة ورسوله وللمؤمنين! وفي تحذير

# سورية عروس الشرق....

روعة الشلبي

حنين إلى الوطن

ومجداً، وسُموّاً وسؤدداً، فثاروا من غوطتها المجيدة، إلى كل أصقاعها، بل إلى جميع أنحاء سوريا من حليها الشهباء، إلى درعا العتيق والشهامة، فلقنوا المستعمر دروس الوفاء للأموي وربيّه، وهزموه، وطردوه من البلاد شرّ طرده...! عادت الشام وسوريا، خارج أصفاد الاستعمار، عادت لتحلم بمجدها الرّخيم والشّهيم، بعيداً عن كل كائد لئيم...!

لكنهم، خذلوها، سلبوها حريتها من جديد، وضيعوا كل ما فيها من نفائس وقيّمات، وشرد أهلها، وقُتل أطفالها وسُبيت نساؤها...! غاليّتي الأبيّة...!

عائدون، والله عائدون، لنعيد بناءك ومجدك من جديد...!

سنعود لنمزق خارطة الدّل، ونسترد أيامك ونكتب زماناً آخر لفجرِكَ الآتي بإذن مُكوّن الأكوان جلّ في علاه...!

وكما قال ابنك شاعرنا الكبير نزار قبّاني:

«دمشق... دمشق يا شعراً على حدقات أعيننا كتبنا،

ويا طفلاً جميلاً من صفائره صلبناه،

جثونا عند ركبتيه...،

وذبنا في محبته،

إلى أن من محبتنا... قتلناه»...!

بين السّهول والجبال، من شاطئ المتوسط حتى منطقة الجزيرة شرقاً. وهي أيضاً تربط بين آسيا وأوروبا وأفريقيا. وتعتبر صلة ربط أيضاً لحضارات الداخل في غرب آسيا وبلاد الرافدين، بالبحر المتوسط وأوروبا. وكما قامت على أرضها ممالك وإمبراطوريات وحضارات كحضارة الحيثيين بين القرنين ١٣-١٩ قبل الميلاد وحضارات السومريين، والأكاديين، والبابليين.

وبلدي الشامخ كقمة حرمون، هو أيضاً، مهداً لأقدم الحضارات مثل الحضارة الآرامية وتلك الفينيقيّة التي عانقت الشمس منذ العام ١٢٥٠ قبل الميلاد.

وكانت بلادي، عاصمة الإمبراطورية الرومانية. ثم انطلق منها الرسل والمبشّرون بالديانة المسيحيّة إلى العالم؛ حتى جاءت الرسالة الإسلامية السّمة والحنيفة؛ فتربعت الشام عليّة على عرشها، ونهضت بأعباء الدعوة إليها، وارتقت دمشق العريقة والأصيلة، فعدت عاصمة للدولة الأمويّة التي تعد من أكبر دول الإسلام في التاريخ. ودام حكم الأمويين فيها ١٣٢ عاماً، ازدهرت خلالها البلاد، وانتعش اقتصادها؛ وتوسعت رقعتها الجغرافيّة مع تواتر الفتوحات، ودخول الناس في دين الله أفواجا...!

وبقيت الشام وأهلها، في كلّ العهود والأزمنة، مجالاً رحيباً للعلم والنور، وللتقدم في مركب الإنسانيّة والخبور؛ فكانت حاضرة أبيّة في كلّ الحقب والعصور! ودار الزّمان، وسقطت خلافة بني عثمان؛ وكانت سيئة الصّيت (ساكس-بيكو)؛ وارتدت الشام ثوب الحداد، إذ أصبحت مستعمرة للفرنجة الفرنسيين.

أما أهل الشام، فكانوا كالشام عتقاً

سوريا يا وطني، يا أرض الحضارات، ومهد الرسالات...!

أيتها الطيبة الحنون، أيتها الأم الرؤوم!

مهما كتب الكتاب فيك، ومهما خلق الأدباء في مدارك، وتغزل الشعراء في حبك وجمالك، ومهما نزت قلوبنا كلمات الشوق والحنين في خفقك وإهابك، وفي نبضك ووقارك، فإننا لا نفيك حقك يا سيّدة القلب وزهرة المكان ولؤلؤة التاريخ...!

لا نفيك حقك؛ يامن فتحت ذراعيك وجنانك لكلّ مازوم ومكروب، يا من كنت على الدوام مدرسة في النور وعلومه، وفي الوفاء ونجومه...! ها أنت اليوم تتألمين وحدك،

تعانين آلام مخاض عيّد لولادة مبشرة رغم كلّ الأهوال؛

ولن أقول تخضرين،

لا يا سراج الحرف والعين،

لا يا حبيبتي لن تموتي،

ولن يستحوذ عليك الخذلان...!

ستظلين أبيّة، عصيّة، صامدة،

وعروس الشرق، وبوابة التاريخ...!

أنت القلب النابض لأهل الضاد، وأنت ذرة عليّة في سيرة الإسلام والمسلمين...؛ فدتك نفسي يا أمّا...!

كنت منذ حبو الزّمن على الأرض، وستظلين حتى نهايته عليها، قصيدة النّار والورد، وفسحة الرّفد وأفق المجد...!

وكما يقول المؤرخون: إنّ بداية النّبض الأدمي في سوريا، يعود إلى أولى فترات الاستيطان البشري في العصر الحجري. وأيضاً قال علماء الآثار: إنّها تحتضن مواقع أثرية تعود إلى فترات مختلفة، ويزيد عددها عن ٤٥٠٠ موقع أثري. أمّا بالنسبة إلى موقعها الجغرافي، فهي تتربع على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط، ومناطقها الخصبة تمتد

اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري



# شبكة رعاية اليتيم السوري النشأة... والضرورة

تحقيقات



منظمة وجهة مهمة برعاية اليتيم ويعتبر نقطة محورية في تحديد ملامح الشبكة وبعد يوم عمل كامل تخلله عرض أبرز التحديات في كل منطقة جغرافية والخبرات والتجارب المكتسبة والإحصائيات المتوفرة والدراسات وورشات العمل والعصف الذهني توصل الحاضرون لمجموعة من التوصيات والأفكار المشتركة أهمها:

- ١- ضرورة توحيد وتنسيق الجهود بين جميع العاملين والمهتمين باليتيم لتحسين نوعية وتوزيع الكفالة.
- ٢- ضرورة وضع برنامج موحد ومشارك لمقاطعة البيانات.
- ٣- أهمية التربية والتعليم والتنشئة الحسنة وبرامج الدعم النفسي.
- ٤- بناء قدرات المنظمات العاملة في رعاية اليتيم.
- ٥- تعزيز إجراءات بناء الثقة بين المنظمات والجمعيات ووضع معايير للجودة.

الداعمة والمنفذة والكافلة والراعية لليتيم.

من أوائل المنظمات التي زارها وتم التنسيق معها كانت شام شريف وعطاء ورابطة المرأة السورية وفيما بعد قام بالعديد من النشاطات لا زال أذكر أنه أجرى مسحاً عن المنظمات وعدد الأيتام الذين يكفلونهم وغير المكفولين بمساعدة الاتحاد وبالتواصل مع أطراف عديدة منها اتحاد المنظمات الإغاثية في لبنان وفي الأردن وفي أكثر من ساحة. نجحنا بعد مجموعة من الجهود والاتصالات بتشكيل اللجنة التحضيرية لشبكة رعاية اليتيم السوري والتي كان الملتقى التشاوري فيها والذي انعقد بتاريخ ٢٠-٣-٢٠١٥ والإعداد له برعاية اتحاد المنظمات الإغاثية في لبنان وجمعية المركز الإسلامي في الأردن وجمعية عطاء وحضره ٢٦ شخصية يمثلون ما يقارب عشرين

انطلقت فكرة شبكة رعاية اليتيم السوري من قبل الأخ صلاح جبار الله رئيس الفريق التطوعي في جمعية النوري وكان السبب الرئيسي والمحرك لها العدد الهائل من الأيتام في سورية والذين يحتاجون الإحصاء ومسح ودراسة إضافة لرعاية وكفالة وقدرت إحدى الدراسات أعدادهم بما يزيد عن ٤٠٠ ألف تم تكليف أحد الناشطين ذوي الخبرة في رعاية الأيتام من اليمن الشقيق واسمه صالح الجبيري بإجراء اتصالاته في إسطنبول لهذا الغرض منذ الشهر الثاني من هذا العام ولست أنسى عندما أتى اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري سائلاً عن منظمات لزيارتها وطرح الفكرة عليها والتمهيد لهذا المشروع

كان هناك إجماعاً عاماً على كبر المصاب ومأساة جيل بأكمله ولا تحل هذه القضية إلا بتضافر جميع الجهود وتكاتفها من المنظمات

بينها وتعتبر نموذج جيد للشبكات التخصصية المحلية وقد أصبحت تضم في عضويتها أكثر من ٢٣ منظمة مهتمة برعاية اليتيم إضافة لشبكة مرسين لرعاية الأيتام وتم التقاطع مع جهود أقامتها مؤسسة سيان في ورشة عمل في غازي عنتاب بهدف توحيد الجهود وعقدت في هذا المضممار مجموعة من الاجتماعات واللقاءات تم ترويجها مؤخراً بالملتقى التعريفي عن شبكة رعاية اليتيم السوري.

الملتقى التعريفي الأول لشبكة رعاية اليتيم السوري في انطاكية بهدف إقامة منظومة متطورة تعمل على تنسيق جهود المنظمات والهيئات العاملة في مجال كفالة ورعاية الأيتام السوريين، والعمل على دعمهم في مختلف الجوانب الاقتصادية، والاجتماعية والتعليمية والصحية، شارك اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري (باعتباره عضو اللجنة التحضيرية لشبكة رعاية اليتيم السوري) في الملتقى التعريفي الأول لشبكة رعاية اليتيم السوري والذي عقد في مدينة انطاكية، يوم السبت ٣٠/٥/٢٠١٥. كما حضر الملتقى عدد كبير من المنظمات السورية العاملة في مجال كفالة الأيتام، إضافة إلى عدد من المنظمات والهيئات الدولية الداعمة.

١. الجمعيات .  
٥. تحديد جدول زمني وخطوات محددة لكتابة النظام الأساسي المقترح وتنقيحه.

٦. وضع ميثاق تعاون بين أعضاء المنظمات التي ستقبل في الشبكة.  
٧. وضع معايير العضوية والنظام الأساسي.

فيما بعد تابعت اللجنة التحضيرية عملها بهدف وضع هيكلية الجسم الذي تم الاتفاق على تسميته بالشبكة وذلك لما تتمتع بها من مرونة ولابتعادها عن صفة الهيمنة فالجميع كان متفقاً وبسبب تقدم البلدان العاملين فيها على ضرورة مرونة هذا الجسم وقابليته للتكيف وبأن يكون له دور تنسيقي وليس اندماجي وألا يذوب الآخرين فيه بل يتكامل ضمن منظومة من المعايير بهدف الارتقاء برعاية اليتيم من مهمة الكفالة إلى مستوى الرعاية الشاملة

إذاً التميز في العمل والرعاية كان الهدف الأسمى لهذه الشبكة إضافة لتحقيق الحد الأدنى من الحاجات الأساسية.

وقد أوكلت مهمة توسيع قاعدة الشبكة إلى اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري وتم ضم العديد من التشكيلات الفاعلة على الساحة الداخلية مثل شبكة أيتام حلب التي أسسها الاتحاد منذ أكثر من عامين وتقوم بمقاطعة البيانات فيما

٦- الاستفادة من الخبرات لدى المنظمات العريقة مثل جمعية المركز الإسلامي الخيرية والتجربة اليمينية في الرعاية طويلة الأمد لليتيم والأخذ بيده لبر الأمان كشخص فاعل في المجتمع.

٧- استمرار تكليف اللجنة التحضيرية بمهامها لغاية إطلاق الشبكة.

دورات تدريبية

أقام اتحاد منظمات المجتمع المدني دورة تدريبية وورشة عمل بتاريخ ٢٠١٥-٤-٢ تهدف إلى توضيح الفرق بين أنواع الأجسام والتنسيقية والتشبيكية مثل الاتحاد والمظلة والمنتدى والشبكة .... الخ.

وكان من أبرز مخرجات هذه الدورة:

١. أن الشبكة هو المسمى الأكثر دقة وعلمية على هذا الجسم التنسيقي وإن كانت في النهاية المسميات غير مهمة مقابل الدور الذي يريم لها.

٢. اعتماد فكرة عن رسالة وأهداف وعضوية هذه الشبكة.

٣. أهم ما يجمع المانحين والمنفذين ومنظمات الأبحاث والإحصاء والأفراد هو الاهتمام برعاية اليتيم ولذلك تم تحديد صفات العضوية بكل جهة مهتمة برعاية اليتيم السوري بغض النظر عن الأرض المتواجد عليها أو الجنسية.

٤. اعتماد ميثاق تعاون بين





# أوروبا قادرة على استقبال مليون لاجئ

## تقارير

تضمن جدول أعمال اللقاء كلمة تعريفية من السيد صلاح جار الله (رئيس اللجنة التحضيرية للشبكة) عن شبكة رعاية اليتيم السوري والهدف من إنشائها، على أن تكون مظلة جامعة لجميع المنظمات والهيئات التي تعمل في رعاية الإيتام السوريين، وحتى الآن أصبحت الشبكة تضم منظمات تعمل في الداخل السوري، ودول الجوار، ودول الخليج، وهذا يعطي دفعه قوية في تكوين الشبكة وشمولها لعدد كبير من المنظمات المتواجدة في عدة دول.

وعُرض فلم توثيقي عن اليتيم السوري يجسد معاناة الإيتام وحرمانهم من أبسط حقوقهم، ثم عُرضت دراسة إحصائية عن الأيتام السوريين، حيث بينت الدراسة تزايد الأعداد بشكل كبير ودوري، واماكن توزع الايتام في الداخل السوري ودول الجوار، كما بينت الدراسة أعداد تقريبية للأيتام المكفولين مالياً.

وقدم السيد صالح الجبري منسق شبكة رعاية اليتيم السوري، مراحل عمل اللجنة التحضيرية خلال الفترة السابقة وما تم إنجازه من مسودة النظام الأساسي، ومقترح برتوكول تعاون بين الأعضاء في الشبكة، إضافة إلى مقترحات معايير العضوية، ومزايا الانضمام للشبكة، تلى ذلك مناقشة واستفسارات من قبل المشاركين في الملتقى مع السيد مهدي عاكف خبير شؤون منظمات المجتمع المدني، والسيد صلاح جار الله رئيس اللجنة التحضيرية للشبكة، وفي نهاية اللقاء تم توزيع استمارات العضوية على المشاركين حيث تقدم العديد بطلبات للانتماء للشبكة.

تم عقد لقاء على هامش الملتقى بهدف توضيح بعض التفاصيل الخاصة بشكل الشبكة القانوني واتفق على أن يتم الاستشارة في القضايا التي لم تحسم بعد والرجوع إلى اللجنة التحضيرية بعد نتائج الاستشارات.

وقد اهتمت وسائل الإعلام السورية والإقليمية بهذا الملتقى التعريفي الذي سلط الضوء على أهمية قضية رعاية اليتيم .

المتحدة.

وقال «يجب أن نتعلم الدروس من الحظر في الولايات المتحدة، عندما تم التغلب على المافيا التي نشأت بفعل حظر الكحول، حين تم تشريع بيع الكحول وتنظيمه وإخضاعه للضريبة»، معرباً عن الأمل في فتح الحدود بشكل منظم.

وقال كريبو إنه «خلال أعوام الخمسينيات والستينيات عبر ملايين من الأفارقة والأتراك المتوسط للعثور على عمل في أوروبا».

وأضاف أن «أحدا منهم لم يلق حتفه أو لم يكن ضحية لأحد المهربين، كانت هناك ضوابط حدودية في كل مكان، لكن الإطار العام هو أن الوصول كان يسيراً، مع تأشيرات متاحة بسهولة وتذاكر مراكب رخيصة».

وأعلنت المنظمة الدولية للهجرة الاثنين أنه عثر على جثث ١٨ مهاجراً من جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى في النيجر بعد أن لقوا حتفهم من العطش والإرهاق.

وفي الفترة الممتدة من يناير/كانون الثاني حتى نهاية مايو/أيار ٢٠١٥، عبر أكثر من ١٠٠ ألف مهاجر المتوسط، وغرق ١٨٦٥ شخصاً، وفقاً للمنظمة نفسها.

قال المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة زيد رعد الحسين الاثنين إن الاتحاد الأوروبي قادر على استقبال «مليون» لاجئ.

وأكد أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف أن الاتحاد الأوروبي لديه «القدرة على استقبال ما يصل إلى مليون لاجئ خلال سنوات عدة من مناطق النزاع في سوريا وغيرها»، مشيراً إلى أن هؤلاء المهاجرين «ليسوا مجرمين».

وقال إن هذا لن يمثل سوى ٠,٢٪ من عدد سكان أوروبا، في حين يشكل اللاجئين في لبنان ٢٦٪ من عدد سكانه.

وأضاف أمام ٧٥٠ مشاركاً في الاجتماع أن المهاجرين «إن كانوا يملكون تأشيرة أم لا، هم أشخاص لديهم نفس الحقوق الإنسانية التي لدينا جميعاً».

ورحب زيد بنهج الاتحاد الأوروبي «الأكثر شمولية» حول الهجرة، ولكنه قال إنه كان يتمنى «خطوات أكثر جرأة».

بدوره، أشار المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسانية للمهاجرين الكندي فرانسوا كريبو إلى فشل السياسات القمعية في احتواء تدفق المهاجرين، وقرار ذلك بفشل حظر الكحول في الولايات

# كلمات في المشروع الإسلامي الوطني

إن نزع صفة الوطنية عن المشروع الإسلامي كلام خطير يلقيه «المخلصون للمشروع الإسلامي» على عواهنه وينشرون بذلك مفاهيم خاطئة، وكأنها بدهيات لا تحتاج إلى نقد ونقض.

نبيل شبيب

## مقال رأي



غابت أو غابت عناصر أساسية أخرى نشأت مشروعات «منحرفة» عن المنطلق الإسلامي، وليس مشروعات «إسلامية» أخرى. الإسلام واحد كما أنزله الله.. أما أصحاب المشاريع الفكرية والسياسية والحركية وغيرها فهم بشر يفهمون أو لا يفهمون، ويخطئون أو يصيبون، ويخلصون أو ينحرفون، فيقاس ما يقولون ويصنعون هم كبشر على الإسلام كدين منزل، وليس العكس، إذ لا يزيدون شيئاً ولا ينقصون من الإسلام نفسه، وهو واضح بأصوله ومقاصده وكلياته الكبرى وضوابط الاجتهاد لما يصلح الاجتهاد فيه حسب اختلاف المعطيات والمتغيرات والتفاصيل، ويمكن أن تتعدد دون الخروج عن ضوابط الاجتهاد وأصوله، فيشملها آنذاك المنطلق الإسلامي الواحد.

... إن المشروع الإسلامي الذي ينطلق من الإسلام هو بعينه المشروع الوطني (وإلا لا يكون إسلامياً) أي هو الذي يقر ذاتياً ما يقرر من حرية وعدالة وأمن وتقدم وكرامة ومساواة وحقوق مادية ومعنوية، ويجعل ذلك جميعه لسائر الناس، دون تمييز بين مسلم وغير مسلم،

العلمانية.. أو الشيوعية.. أو الرأسمالية.. أو المسيحية.. أو سوى ذلك من مناهج وضعية وأديان. ...

لا ينبغي صدور مواقف عن الأوساط الإسلامية تكسر ذلك التزوير.

أصبحنا -في خضم التطلع إلى تحقيق أهداف الثورة الشعبية من حرية وعدالة وكرامة وأمن وتقدم- نتحدث بأنفسنا عن وجود مشروعات مختلفين: «مشروع إسلامي» و«مشروع وطني»، ويقول بعضنا: لا نستطيع أن نطرح المشروع الإسلامي الآن، فعلياً طرح المشروع الوطني لنلتقي مع

سوانا على أرضية مشتركة!.. كأننا نقول بأنفسنا للمسلم وغير المسلم في بلادنا: كن وطنياً ولا تكن إسلامياً، فالمشروع الوطني هو الذي يحقق أهدافك المشروعة في الحرية والكرامة والعدالة والأمن والتقدم والمساواة!..

هذا سلوك يصدر عما يسمى «الخطاب السياسي الإسلامي».. فهل يصدر مثله عن خطاب علماني أو شيوعي أو خطاب أي فريق سياسي آخر في أنحاء بلادنا؟

هل يطرحون مشروعاتهم بذاتها وينتزعون عنها «الوطنية» عبر القول: يوجد مشروع جامع آخر اسمه «المشروع الوطني»؟

إن نزع صفة الوطنية عن المشروع الإسلامي كلام خطير يلقيه «المخلصون للمشروع الإسلامي» على عواهنه وينشرون بذلك مفاهيم خاطئة، وكأنها بدهيات لا تحتاج إلى نقد ونقض.

يمكن أن يوجد أكثر من «مشروع وطني» على حسب منطلق من يطرحه، فالمعيار هو المنطلق، ولهذا لا يمكن أن يوجد أكثر من «مشروع إسلامي» وصفة الوطنية فيه جزء من هذا المنطلق، فإن

من أخطر ما تسلسل في العقود الماضية إلى مفاهيمنا ومصطلحاتنا على مستوى النخب الإسلامية الحركية وغير الحركية ما استخدمناه -بعد ابتكاره خارج نطاقنا- رغم أنه جمع التناقضات والتزييف والخطورة، وكان منه مثلاً «الإسلام السياسي» و«الإسلام المعتدل»، كما لو أن الله تعالى أنزل للبشرية أكثر من إسلام واحد، أو أن من يتحدث عن الإسلام فيصيب بوسطيته ويخطئ بتطرفه وتعتنه، لأنه بشر، يمكن أن يبدل شيئاً من حقيقة الإسلام نفسه، ولو بمقدار حبة خردل.

تسلسل ذلك عبر ما يجدر وصفه بغزو المصطلحات إلى واقعنا وفكرنا ونفوسنا فأصبح الآن جزء مما تبني عليه حملات مضادة للثورات الشعبية، ومن ذلك طرح السؤال مثلاً: أي إسلام تريدون؟ لا يتورع السائلون عن تعداد مصطلحات مستنكرة، ليست بالمصطلحات، مثل «الإسلام المتطرف» بدلاً من متطرفين عن الإسلام، أو «الإسلام المتخلف» بدلاً من التخلف بالتناقض مع نهج الإسلام، أو «الإسلام العلماني» بدلاً من تقمص العلمانية باسم الإسلام لإرضاء العلمانيين.. وحديثاً «الإسلام الداعشي» بدلاً من داعش وإرهابها..

وسرعان ما ننزلق للإجابة: بل نقصد الإسلام الوسطي أو الإسلام المعتدل.. أو الإسلام في نطاق «مشروع وطني».. فنوهم الآخرين وقد نتوهم دون قصد بوجود أكثر من «إسلام واحد»، وأننا نختر أحد «أشكال» الإسلام!..

هذه أطروحات وتساؤلات تزور كلمة «إسلام» عبر ربطها بمعطيات منحرفة عن الإسلام. لا نرصد شبيه ذلك من الخلط بين النظرية والتطبيق بشأن



يصبح طرح المشروع الإسلامي في صيغة رد فعل على ما يصنع آخرون، فإن تجاوزوا الحق «ضدنا» تجاوزناه ضدهم، وإن حاولوا «احتكار الصواب» لأنفسهم، أنكرنا عليهم وصنعنا مثلهم! كلا..

إننا ندعو إلى مشروع إسلامي وطني، يصلح في سورية للسوريين جميعاً، من جميع الملل والنحل، فلا يظلم إنساناً ولا يميز إنساناً، ويصلح على مستوى «أمة عربية» أو «أمة إسلامية» أو للأسرة البشرية.. لأنه ينطلق من أن الناس سواسية كأسنان المشط.. هنا في هذه الحياة الدنيا.. بكرامتهم وحررياتهم وحقوقهم، ومن يتجاوز هذه الثوابت الإسلامية، فإنه يتعدى على حق من حقوق الله تعالى، وإن صلى وصام وسبح واستغفر، وهي الحقوق التي خص جل وعلا ذاته العلية بها، ومنها أنه هو رب العرش العظيم الذي يحاسب خلقه يوم القيامة على ما كانوا عليه من عقيدة وعمل، وهو الذي جعل حساب خلقه لبعضهم بعضاً في الحياة الدنيا مقتصرًا على جانب التعامل فيما بينهم، عندما يتعدى بعضهم على بعض.

هو أعلم بمن ضلّ عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين}.. في حالة القوة والغلبة وحالة الاستضعاف والعجز. لا يتغير هذا النهج عبر «حركات وتنظيمات ومفكرين ومنظرين وعلماء ومجتهدين..» فإن تغير نقول أخطأ التنظيم وأخطأ العالم وأخطأ المفكر، ولا نلصق ذاك الخطأ بالإسلام ونهجه، الذي يلزمنا جميعاً تحت كل عنوان وفي كل ظرف ومكان، وعلى قلب العصور والأزمان إلى يوم القيامة.

إنه نهج «الإسلام الواحد» من لحظات خلق الإنسان الأولى.. فالكافر الأكبر هو إبليس كما نعلم من ديننا.. وهو الذي أبى واستكبر وكان من الكافرين، ورغم ذلك كله {قال رب أنظرني إلى يوم يبعثون. قال فإنك من المنظرين. إلى يوم الوقت المعلوم}

... لا ينبغي لمن يدعون إلى مشروع إسلامي، الآن.. أو في أي ظرف ومكان، أن يوهموا البشر من مسلمين وسواهم، أنهم يخرجون به عن دوائر الانتماءات المشتركة بين الناس عموماً، من وطنية وقومية وإنسانية، ولا ينبغي أن

وملتزم وغير ملتزم، وجميع ما يختلف الناس حوله من عقيدة وتطبيق، يسري عليه: {فأله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}.. {إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}..

ويخطئ كثيراً أولئك الذين يجيبون بأقوال مؤداها «ولكن الله أمرنا أن نحكم بين الناس بما أنزل، فلا نعارض أمره».. هو جل وعلا من يأمر أن ندع حساب البشر على ما يعتقدون ويصنعون لله يوم القيامة، فلا يصح أن يكون في «مشروع إسلامي» أو «دستور إسلامي» أو ممارسات «سلطة إسلامية» باب من أبواب انتقاص شيء من تلك القيم والمبادئ الإنسانية الأساسية لأي إنسان، بسبب أي انتماء عقدي أو غير عقدي.. إنما يعاقب من يتعدى على حقوق سواء، سواء كان المتعدي مسلماً أو غير مسلم.

هذا من «حكم الله» في خلقه.. وممارسة الإكراه في الحياة الدنيا هي المخالفة لأمر الله.

... إننا من المنطلق الإسلامي (وليس مراعاة لشرق وغرب أو ظروف وظروف..) لا نخرج قطعاً عن مشيئة الله تعالى عندما ندع لرب العباد حساب الكافر على كفره، فمشيئة الله تعالى تحيط بإرادة ذلك الكافر الذي اختار لنفسه الكفر {وهديناه السبيل فإما شاكرًا وإما كفرًا} ومشيئته تقرر للمؤمنين في تعاملهم مع سواهم في هذه الحياة الدنيا {لا إكراه في الدين}..

ولكن نواجه الظالم لأنه ظالم، والقاتل لأنه قاتل، والمستبد لأنه مستبد، والمجرم لأنه مجرم.. ولا يجوز لنا ألا نواجه ذلك «التعدي» عندما يكون «مسلمًا» واقتصار المواجهة على من لا يكون مسلمًا..

هذا نهج الإسلام في حالة الاستقرار {وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم} وفي حالة التغيير {ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك

# حي الوعر المهاجر : آخر قلب نابض في مدينة حمص

مناطق محاصرة



## لمحة عن حي الوعر

يمثل حي الوعر رمز الثورة السورية في حمص المدينة و هو الخزان البشري لسكان مدينة حمص الذين نزحوا من أحيائهم وهو آخر الأحياء الصامدة في وجه النظام السوري المجرم رفض سكان الحي الخروج منه رغم كثرة القصف والقنص والحصار المفروض على الحي ويمثل روح الثورة وأصلاتها في المدينة و هو آخر معاقل المعارضة في مدينة حمص خارج عن سيطرة النظام السوري بشكل كامل يجتمع فيه حوالي ١٥٠ ألف نسمة أغلبهم من المدنيين يعيش سكان الحي في ظروف معيشية صعبة جداً فهم يتعرضون للقصف والقنص بشكل يومي ....

## أسلوب الحصار المتبع في حي الوعر

بعد العديد من المحاولات التي قام بها النظام السوري لاقتحام الحي وذلك باستخدام أقوى الأسلحة الموجودة لديه و لكن استبسال

بشكل يومي .

## وضع العائلات المحاصرة ضمن الحي وحاجتها للغذاء و حالات من سوء التغذية

نتيجة للحصار الذي كان مفروضاً على الحي و بسبب التدقيق الأمني على الحواجز و عدم سماحهم بإدخال حبة رز واحدة إلى الحي حيث أصبحت أغلب العائلات تعاني نقصاً حاداً في المواد الأساسية مثل السكر و الملح ... واعتمد الناس على دواء السكرين الذي يستخدمه مرضى السكري في حياتهم اليومية كما عاش الاطفال في الحي وهم يفقدون لمأكولاتهم مثل الشيبس و الشوكولا و غيرها اقتصر الطعام الموجود في الحي على الخبز والزيت والزعر عند أغلب سكان الحي .... وأصاب الناس حالة من سوء التغذية ونقص في المواد الضرورية للجسم مثل الفيتامينات الموجودة في الفواكه والسكريات الموجودة في السكر ....

الثوار داخل الحي منعه من ذلك فلجأ إلى أسلوب الحصار فأطبق النظام حصاراً خانقاً على هذا الحي بتاريخ ١١-١٢-٢٠١٣ .... شمل هذا الحصار منعاً تاماً لدخول المواد الغذائية و المواد القابلة للتخزين من سكر و رز و مواد أخرى كما تم منع دخول الخضار و الفواكه إلى الحي , بالإضافة لمنع دخول اللحوم و الدجاج و السمك إلى الحي المحاصر . حيث تم منع إدخال كافة المواد التموينية إلى داخل الحي باستثناء الخبز وذلك بسبب قرب الفرن من حي الوعر , أدى هذا الحصار إلى استهلاك أغلب المخزون الموجود في الحي من طحين و سكر و ملح ومعلبات و مواد قابلة للتخزين ..... الخ . و كان الحصار المفروض على الحي يعتمد على سياسة التجويع و اعتمد النظام على ادخال كميات قليلة لإبقاء الحي في حاجة دائمة بالإضافة للقصف العنيف للضغط على سكان الحي وحالات القنص

مثل أجهزة الإيكو و أجهزة الأشعة وجهاز الطبقي المحوري و قلة في الأطباء المختصين بالإضافة لنقص في الأدوية اللازمة للأمراض المزمنة كالسكري و ارتفاع الضغط و جرعات السرطان و قلة في المشافي الميدانية المجهزة بشكل كامل حيث يعتمد سكان الحي على مشفى الوليد و هو الوحيد الذي يقدم الخدمات الطبية المتوفرة و قد تم استهدافه و قصفه لأكثر من مرة كما أن مشفى البر محتل من قبل قوات النظام و هو يعتبر ثكنة عسكرية وضع أسر الشهداء و الأيتام في حي الوعر

يوجد في حي الوعر عدد كبير من أسر الشهداء فالزوجة التي فقدت زوجها تحتاج لمن يؤمن لها المال لتطعم أبناءها الصغار و كذلك الأمر بالنسبة لأم الشهيد التي فقدت ابنها الذي كان معيلاً للعائلة و بالرغم من التعاون بين كافة المكاتب المسؤولة عن ملفات الأيتام و الشهداء والسعي الدائم لرفع المستوى المعيشي لهم فإن إرتفاع الأسعار منعهم من ذلك و يبلغ عدد الأيتام في حي الوعر قرابة الـ ١٠٠٠ يتيم أو أكثر . و عدد الأسر التي فقدت أبنائها ( شهيد أعزب ) قرابة الـ ٥٠٠ عائلة

الحي لم يستطيعوا شراء أي شيء ارتفاع أسعار المحروقات وصل سعر ليتر البنزين ٣٧٥٠ ل.س اي ما يعادل ١٢ \$ وذلك باعتبار سعر الدولار ٣٠٠ ل.س في حين أن سعر الليتر خارج الحي ١٣٠ ل.س كما وصل سعر ليتر المازوت ٢٠٠٠ ل.س أي ما يعادل ٦ \$ وذلك باعتبار سعر الدولار ٣٠٠ ل.س في حين أن سعر الليتر خارج الحي

### انعدام وسائل التدفئة وانتشار ظاهرة قطع الاشجار

بدون الكهرباء وبدون الغاز و بدون المحروقات فإن وسائل التدفئة معدومة في الحي حيث يعد الحي من المناطق الباردة في مدينة حمص و بسبب البرد الشديد لم يكن الاهالي قادرين على تحمل البرد فلجأوا لقطع الاشجار الموجودة في الحي حيث وصلت نسبة الاشجار المقطوعة إلى ٧٠٪ من اجمالي عدد الاشجار الموجودة في الحي .

### الوضع الصحي وانخفاض الخدمات الطبية ضمن الحي

الوضع الصحي متردي في الحي و ذلك بسبب انتشار القمامة و عدم إتلافها و تسبب هذا الأمر في انتشار بعض الامراض و يعاني الحي قلة في التجهيزات الطبية

### الحصار الجغرافي لحي الوعر

إن حي الوعر الواقع في قلب مدينة حمص محاصر بشكل كامل ولا يخضع لأي سلطة تابعة للنظام السوري بالرغم من كثرة القناصين المحيطين بالحي و هو محاط بقطاع عسكرية ضخمة تشكل طوقاً محكماً جغرافياً فإن حي الوعر محاصر بشكل كامل فهو محاط بـ المشفى العسكري - الكلية الحربية - الفرقة ١٨ - كتيبة المدرعات - الجزيرة التاسعة و قرية المزرعة المواليين للنظام - بالإضافة للبساتين المحيطة بالحي والتي حولها النظام إلى ثكنات عسكرية .

يحيط بحي الوعر عدد كبير من القناصين يقطعون أوصال هذا الحي بالإضافة لمشفى حمص الكبير وهو بناء ضخم في قلب حي الوعر عبارة عن ثكنة عسكرية يتم قنص السكان المدنيين من خلالها . ولا يملك هذا المشفى أي سلطة في الحي فعناصره غير قادرين على اعتقال المدنيين أو القيام بمهام داخل الحي بل عملهم هو القنص و القتل .

### ارتفاع اسعار المواد الغذائية و

### المنظفات بشكل مرعب في الحي

أدى هذا الحصار إلى ارتفاع حاد في الأسعار حيث كان يتم دخول بعض المواد عن طريق الموظفين الموجودين في الحي والذين يخرجون من الحي إلى دوائر عملهم الموجودة ضمن مناطق سيطرة النظام

اصبح سعر كيلو السكر ١٨٠٠ ل.س في حين كان سعره خارج الحي ١٢٥ ل.س

و كيلو الملح ٨٠٠ ل.س في حين كان سعره خارج الحي ٨٥ ل.س وعلبة الزيت (١ ليتر) ٢٥٠٠ ل.س في حين كان سعره خارج الحي ١٦٠ ل.س

و كيلو اللحم ٣٥٠٠ ل.س في حين كان سعره خارج الحي ١٧٠٠ ل.س وسعر كيس المنظفات ١٥٠٠ في حين كان سعره خارج الحي ٢٠٠ ل.س

وسعر علبة الفول التي كانت توزع ضمن المعونات وصل إلى ٣٥٠ ل.س

وبهذا الغلاء فإن أغلب قاطني هذا



**الوضع التعليمي في حي الوعر**

يعاني حي الوعر من ضعف في الموضوع التعليمي رغم الدعم الكبير الذي يقدم له و كثرة الجهات العاملة على هذا الموضوع وأبرز أسباب هذا الضعف

نقص الكوادر التعليمية المتخصصة و سوء الأحوال المعيشية من الفقر و غلاء الأسعار بالإضافة للنقص الكبير في المناهج التدريسية و الكتب و القرطاسية و الظروف الصعبة التي شهدها الحي من قصف و حصار والتي منعت الطلاب من الذهاب لمدارسهم بشكل دائم بالإضافة لغياب جو الاستقرار و الخوف الدائم من القصف . وقصف النظام لعدد من المدارس و تحول أغلب المدارس لمراكز إيواء للنازحين من باقي أحياء مدينة حمص

حيث بلغ عدد الطلاب للمرحلة الابتدائية ما يقارب ٣٠٠٠ طالب و المرحلة الإعدادية ١٤٠٠ طالب و المرحلة الثانوية ٧٠٠ طالب وضمن حي الوعر فإن هناك شباباً من عمر ١٦ سنة وحتى عمر ٢٥ سنة تركوا تعليمهم والتفتوا إما للعمل في المجال المدني لمساعدة عائلاتهم في توفير مصاريف الحياة الصعبة أو العمل في المجال العسكري مع الكتائب الموجودة ضمن الحي . أما الإناث فقد تركوا تعليمهم بسبب ظروف الحرب و جلسوا في بيوتهم ينتظرون الزواج .

**الضعف في خدمات الاتصالات والانترنت**

**و انعدام الوسائل الإلكترونية والرقمية**  
يعاني حي الوعر من صعوبة كبيرة في التواصل الداخلي و الخارجي وذلك بسبب القصف الذي أدى لتدمير معظم أبراج التغطية في الحي بالإضافة لسرقة البطاريات التي كانت موجودة مع أبراج التغطية و مراكز البث فالتغطية شبه معدومة في الحي وخدمة الإنترنت سيئة للغاية حيث يعتمد حي الوعر تغطية الاتصال و الانترنت من الأبراج الموجودة في الأحياء المجاورة . يعتمد بعض الناس على أجهزة الفضائي للتواصل مع الخارج وهي موجودة ولكنها قليلة و سعرها مرتفع وليست بمتناول جميع سكان الحي كما

يعاني الحي من انعدام الوسائل الرقمية و الإلكترونية من حواسيب محمولة وكاميرات رقمية و أجهزة التسجيل الصوتي والبطاريات و الشواحن والهاردات المخصصة لتخزين الملفات وحفظها للتوثيق وذلك بسبب منع النظام لدخول هذه الوسائل لمنع تواصل سكان الحي مع العالم الخارجي

**دور منظمات المجتمع المدني في الحي**

تشكل منظمات المجتمع المدني عصب الحياة ضمن الحي فهي تشرف و تهتم بأغلب النشاطات ضمن الحي فبعد خروج قوات النظام من الحي و غياب مؤسسات الدولة السورية . كانت منظمات المجتمع المدني البديل الوحيد والعمود الفقري لإعادة الحياة للحي . فقامت هذه المنظمات بإعادة تأهيل مشفى الوليد وتدريب الشباب ليصبحوا مرضين بالإضافة لتأمين أطباء مختصين ضمن الحي و ذلك لتأمين العلاج اللازم لسكان الحي و قامت بإنشاء قوات الدفاع المدني التي تشمل الإسعاف و الإطفاء وذلك تماشياً مع جو الحرب و القصف و بعد غياب الأمن في الحي عملت المنظمات على إنشاء الهيئة الشرعية و الضابطة التي تأخذ مرجعيتها من علماء الدين الموجودين في الحي وذلك لضمان الأمن و الأمان و تحقيق العدل و المساواة بين جميع السكان . كما قامت بتشكيل جمعيات لإصلاح الأبنية المتضررة نتيجة القصف الذي طال الحي وتشكيل ورشات لتنظيف الحي بشكل يومي بنسبة ٥٠٪ وفي جو الحصار عملت منظمات المجتمع المدني على استصلاح و زراعة الأراضي الموجودة في الحي بالإضافة لإنشاء المشاتل للاستفادة منها في الزراعة و للحفاظ على جيل المستقبل من أطفال مدينة حمص فقد عملت هذه المنظمات على إنشاء العديد من المدارس و المعاهد لكافة المراحل الدراسية و دورات التقوية للشهادتين الإعدادية و الثانوية واهتمت منظمات المجتمع المدني بالجانب الإغاثي حيث قامت بتوزيع حصص إسعافيه لسكان الحي بسبب غلاء الأسعار و قلة المواد المتوفرة في فترة الحصار

وتشكلت العديد من المكاتب و الجمعيات المختصة برعاية أسر الشهداء و الأيتام و المعتقلين و تأمين رواتب لهم و قد ساهمت منظمات المجتمع المدني بخفض معدلات البطالة حيث قامت بتأمين وظائف للعديد من سكان الحي.



محمد عادل فارس

# هل تشكو من عصبية زوجك أو ولدك أو جارك؟

## أمراض اجتماعية



نواجه في الحياة أناساً عصبيين، يشعرون لأنفسهم الأمور، وغالباً ما يخرجون عن أطوارهم، ويجعلون الأجواء من حولهم مسمومة أو متوترة!

نسمع هذه الشكوى من زوج على زوجته، أو من زوجة على زوجها، أو من جار على جاره، أو من مرؤوس على رئيسه...

وفي الحقيقة حيثما وجد الإنسان العصبي فهو يولد بؤرة توتر في المحيط الذي يعيش فيه أو يتعامل معه. وتزداد المشكلة إذا كان الآخرون لا يستطيعون تجنب هذا الإنسان أو الابتعاد عنه، كما في الحالات التي أشرنا إليها آنفاً. فماذا يعملون؟!

قد يبدو العصبي إنساناً قوياً جباراً، وهو في الحقيقة ضعيف! إنه كالسكران الذي يملكه شعور خادع بالقوة، لكنه يمشي مترنحاً، ويسقط أمام أي عثرة أو صدمة. وكلا العصبي والسكران يتجنبه الناس أثناء شره، أو توهماً لقوته! إن من أهم مقاييس قوة الشخصية القدرة على ضبط النفس، والتحكم بالمشاعر، والسيطرة على المواقف، وحسن التصرف والتكيف في أي موقف. وفي الحديث الشريف الذي رواه البخاري ومسلم: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب». والعصبي بالذات هو الذي لا يملك نفسه عند الغضب.

وفي أغلب الأحيان لا يقصد العصبي إيذاء مشاعر الآخرين، لكنه يفقد السيطرة على أعصابه، فتند منه تصرفات قولية أو فعلية، ينفس بها عن غضبه، فقد تراه بعد ساعة يعود إلى التعامل الطيب مع الذين ثار في وجوههم.

ولنتذكر أن صفة «العصبية» التي

منهم مذنبين يستحقون العقاب. ومعالجة هؤلاء تنصبّ إذاً على توجيه ذويهم ورفقائهم، قبل أن تنصبّ على توجيههم أنفسهم. فإذا كان شريك حياتك، أو جارك، أو ابنك... عصياً، فاسترشد بهذه النصائح العشر:

١- غالباً ما تظهر بوادر الغضب على وجه هذا العصبي وعلى أعضاء جسمه، قبل الانفجار، فتراه يتنفس بسرعة، وتنتفخ أوداجه، ويقطب حاجبيه، ويقبض كفيه بقوة، ويضغط فكّيه، وقد يضرب الأرض بقدميه... وعندئذ تجنب إثارتة، وابتعد عنه ما استطعت، ولا بأس أن تسايهه فيما يطلب، ما لم يكن في هذا أذى ظاهر.

٢- إذا علمت بأن هناك أموراً تستثيره، وتسبب له التوتر العصبي، وكان بإمكانك تجنبه هذه الأمور، لتحول دون توتره،

نتكلم عنها، قد توجد عند الأطفال، وعند المراهقين، وعند الكبار... عند الذكور والإناث. ومن الصعب ذكر سبب وحيد لظهور هذه الصفة. لكن نظرة تحليلية يمكن أن تلقي الضوء للتعرف على الأسباب والعلاج.

العصبي ينزع - بشكل لا إرادي - إلى لفت الأنظار إليه، وإشعار الآخرين بأهميته، ومحاولة تحقيق طلباته قسراً، والتعويض عما يظنه حقوقاً له مهزومة، والتصرف برد فعل على حرمانه من الحب والتقدير، لا سيما إذا كان مصاباً بجنون العظمة، ويرى الآخرين من حوله لا يقدرونه قدره.

ولو تفحصنا من حولنا من العصبيين، من أطفال ومراهقين وكبار... لا نجد أحوالهم تخرج عن هذا التشخيص، فهم إذا مرضى يحتاجون إلى رفق ومعالجة، أكثر

المؤاخذه على ما بدر منهم، بحجة أنهم كانوا في حالة «عصبية». إنهم يغضبون و«يعصبون» عندما يريدون، ويهدؤون عندما يريدون. فإذا كان مرض العصبيين الذين تحدثنا عنهم من قبل، مرضاً عصبياً فعلاً، فإن مرض هؤلاء مرض أخلاقي.

وبطبيعة الحال فإنه ليس من السهل على كل إنسان أن يكشف ما إذا كان الغضب (أو التعصب) حقيقياً أو مفتعلاً، إنما يكشفه أولئك الذين عايشوا هذا الفرد، وعرفوا فيه أفعال العصبية عندما يريد، أي عرفوا أنه يقوم بـ «تمثيل دور العصبي» حيلة منه لإيذاء الآخرين، والتوصل من مسؤولية ذلك.

فإذا كنت ممن يكشف أفعال العصبية عند إنسان فعليك أن تفوت عليه الحيلة، بأن لا تظهر به اكتراثاً، بل أن تظهر له احتقار هذا الدور الذي يمثله.

\*\*\*\*\*

ما أجمل أن نشيع فيما بيننا ثقافة الحب والتسامح والحلم والأناة والحوار، وأن نقصّر غضبنا على ما يستحق الغضب فعلاً، وأن نقف في هذا وذاك بسيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم الذي «ما انتقم لنفسه في شيء قط، إلا أن تنتهك حرمة الله، فينتقم لله تعالى» متفق عليه، والذي قال: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه» رواه مسلم.

اللهم زيننا بالعلم، وجملنا بالحلم.

٩- وهناك العصبية المرتبطة بمراحل النمو، وبشكل خاص في الطفولة وفي المراهقة، حيث يلجأ الطفل أو المراهق إلى العصبية ليلفت الانتباه إليه، ويحصل على ما يريد من أمور مادية أو من احترام وتقدير واهتمام. ومعالجة العصبي في هذه الأحوال تحتاج إلى حكمة. إذ لا يجوز الاستجابة له كلما «عصب» لئلا يرى أن تعصبيه هو الطريق إلى تحقيق ما يريد. إنما يجب تهدئته بالكلمة الناعمة مرة، وبالزجر والحزم مرة، وبالحوار معه بعد أن يهدأ، ثم - وهو الأهم - معالجة أسباب عصبية بشكل غير مباشر، بأن نشعره بالحب والتقدير والتفهم لمواقفه ما دامت في النطاق السليم، وبأن نقنع بخطئه عندما يخطئ...

١٠- هناك، أخيراً، العصبية المفتعلة. كان حديثنا في كل ما سبق، عن الإنسان الذي لا يملك السيطرة على أعصابه، لسبب أو لآخر، وكنا نتعامل معه على أنه مريض يحتاج إلى عطف وعلاج. لكن هناك أناساً يفتعلون العصبية عندما يريدون! فكلما أرادوا أن يعبروا عن أحقادهم المتراكمة تجاه آخرين، اصطنعوا الانفعال الزائد والغضب العارم والعصبي، وأفرغوا ما في صدورهم بعبارة جارحة، تحمل الإهانة والتحقير والتهديد لهؤلاء «الآخرين»، وبذلك يحققون غرض التعبير عن أحقادهم وإهانة خصومهم، من ناحية، كما أنهم ينجون من

٣- حاوره عندما يكون هادئاً. وليكن حوارك لبقاً لا يثير في نفسه العزة بالإثم. وإذا اضطرت إلى الحوار معه وهو غاضب، فليكن بعبارة مختصرة منتقاة، بعيدة - قدر الإمكان - عن الاستفزاز. ولا حظ أن كثيراً من العبارات التي لا تسبب استفزازاً عند الأسوياء، قد تستفز العصبي عند ثورانه، كما قد تسبب له الإثارة وهو هادئ. ٤- لا تُشعره أنك ضعيف أمامه، خائف منه، فهذا قد يجعله يتمادى في عصبية، بل حافظ على تماسكك وثباتك، وأشعره أنك مهتم به، راغب في مساعدته، وأنت تستمع إليه باهتمام، ولكن لا تظهر موافقتك إياه على خطئه بقصد تهدئته، بل قل له مثلاً: سنجد حلاً للمسألة إن شاء الله.

٥- بعد عودة الهدوء إليه، أشعره أنك تتفهم موقفه من ناحية، وأنت لا توافق على طريقته في التعبير عن هذا الموقف، وأقنع أنه ضبط أعصابه أدعى إلى حل المشكلات والوصول إلى التفاهم، وأن عاقبة الغضب هي الندامة، وعاقبة الحلم والأناة الفلاح.

٦- ذكره، بين الحين والآخر، أن الله تعالى أثنى على الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، وذكره بوصية النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تغضب» - في حديث رواه البخاري - وأن الغضب حالة تعزو معظم الناس، لكن المطلوب منهم ألا يسترسلوا معه ويفقدوا أعصابهم، لذلك أرشد النبي صلى الله عليه وسلم من يعرفه الغضب أن يتوضأ، وأن يجلس إذا كان واقفاً، أو يستلقي... وأن يذكر الله تعالى. ٧- تذكر دائماً، وأنت تتعامل مع العصبي، أنك تعالج مريضاً، فاصبر عليه، وتخولّه بالنصيحة، ولا تقاطعه، ولا تعاقبه، بل ادع الله تعالى له.

٨- هناك العصبية العارضة التي قد تحدث مع كثير من الناس حين يواجهون ضغطاً نفسياً هائلاً، من غير أن تكون العصبية شأنًا متكرراً عندهم. هؤلاء ليسوا مرضى، ولا يحتاجون إلا إلى مسكن مؤقت، من كلمة طيبة، ونصيحة مخلصة، ريثما يعودون إلى توازنهم، ويتدبروا أمورهم بحكمة.



# سجن تدمر: باستيل سورية

إعداد أحمد خياط

معتقلين/تقرير

من الكتاب السوريين كتبوا عن السجن، مسجلين مذكراتهم الشخصية وآخرون قاربوا التجربة من الخارج، لتصبح الرواية السورية أكبر «مدونة» عربية تفضح بطش السلطة.

ويكتب بريش تجربة «مram» التي دخلت السجن لسنوات طويلة خربت في داخلها كل ما له علاقة بالحياة من حولها. ويستند الكاتب لروايات عشر نساء ذفن مرارة السجن. ليهدي عمله الروائي إلى «كل اللواتي انتظرن طويلا اليوم الذي يسمعن فيه الهتاف الضارب بجذوره في أعماق التاريخ والمطرز بنفحات قدسية، وهو ينطلق من حناجر المتظاهرين طلاب العزة والكرامة: الموت ولا المذلة».

تمضي «مram» زهرة عمرها وشبابها في الدهاليز المظلمة، تتذوق الرعب والمهانة والمذلة والاغتصاب، في عالم لا يعرف الرحمة، وفي مكان يسميه الكاتب ساخرا، كما يفعل السجناء السوريون ودرج في الرواية السياسية السورية «المضافة الوطنية» أو «فندق خمس نجوم» أو «السجون الحضارية» أو «المنتجعات الوطنية».

## سرديات الرعب

وحكايات «مram» ونساء بريش عن السجن تضاف إلى شهادات وسرديات كثيرة جاءت بأقلام سورية كثيرة، بما في ذلك أقلام نسائية عن ذلك «الدولاب الدموي» كما يسميه الراحل عبد الرحمن منيف في أعماله التي تعد مؤسسة لما يعرف بأدب السجون. فقبل سنوات كتبت «هبة الدباغ» روايتها «خمس دقائق فحسب.. تسع سنوات في السجون السورية»



وحتى من نفذ هذا الحدث وما زالت تسطر كلمات بعد ما سوي بالأرض.

## مصير المعتقلين

وإلى الآن وحتى بعد سيطرة «تنظيم الدولة» على مدينة تدمر ودخولها إلى سجنها المشؤوم ما يزال الغموض يلف مصير آلاف المعتقلين، وسط حديث عن إفراغ النظام السجن من المعتقلين قبل انسحاب قواته من المدينة، حيث ذكرت مصادر في المعارضة السورية لصحيفة «الشرق الأوسط» أن النظام نقل السجناء الذين قد يفوق عددهم ٢٠ ألفا من سجن تدمر إلى مكان آخر، قبل نحو يومين من وقوع المدينة بيد التنظيم، وهو ما أظهرته الصور التي تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي، مبينة أن غرف السجون فارغة والأبواب مفتوحة.

## روايات عن سجن تدمر

في روايته «سلام من صبا بردى (مram)» يقدم خالد بريش إضاءة أخرى عن عالم السجون السورية وأجوائها المرعبة. كثير

منذ افتتاحه وحتى بعد زواله كان ولا زال ذلك المكان الذي يطبع في ذاكرة من زاره ذكريات لا يمكن للسنيين أن تمحوها فمن زاره وسكن بين جدرانها وسمع أصواته لا يمكنه إلا أن يحمده الله أنه أنجاه من السجن الذي أخفا بين ركامه مئات القصص عن معذبين ومقتولين والذي أنهت أسطوره ولم تستطع أن تنهي ذكرياته وقصصه تنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق بني سجن تدمر من قبل قوات الانتداب الفرنسي على سوري وافتتح في عام ١٩٦٦ وكان مخصص وقتها للعسكريين وتشرف عليه الشرطة العسكرية يقع بالقرب من المدينة الصحراوية تدمر وبالقرب من آثارها الشهيرة

لم يكن من ذلك الحين إلى عام ١٩٨٠ إلا كسجن يضم عددا كبيرا من المجرمين والمعتقلين السياسيين ويعامل كل منهم بوحشية إلا أن هذا التاريخ شهد حدث ما زال العالم جميعا يتكلم عنه وما تزال ذكره في عقول الجميع تسطر صفحات من المآسي من لسان من عاشه أو سمع عنه



وضمن سلسلة نصوص من وراء الجدران كتب عماد شيحة رواية «موت مشتهى» و«بقايا من زمن بابل» و«غبار الطلح»، وكتب لؤي حسين «الفقد.. حكايات من ذاكرة متخيلة لسجين حقيقي». وتحمل مدونة «أدب السجون» السورية أعمالاً روائية أخرى كثيرة، فقد سجل السجين الإسلامي البراء السراج تجربته «من تدمير إلى هارفارد.. رحلة سجين عديم الرأي»، وكتب مالك داغستاني «دوار الحرية» وعبد الله الناجي عن «حمامات الدم في سجن تدمير»، ومصطفى طه رضوان «في القاع.. سنتان في سجن تدمير الصحراوي»، وصدرت أيضاً «أصابع الموز» لغسان الجباعي، و«آه يا وطن» لفاضل السباعي و«الرحيل إلى المجهول.. يومياتي في السجون السورية» لأرام كارايت وغيرها. عشرات الأعمال قدمها مبدعون سوريون عن تجربة السجن، سرديات كثيرة ربما هي الأكثر عربياً في هذا المجال، وهو ما يؤيد قول الشاعر فرج بيرقدار «سيرشحنا المستقبل كأكثر تراث عالمي في أدب السجون»، وهي كتابات تترك القارئ في النهاية بين خوف وتقزز وأسئلة محرقة كثيرة. لكن تلك الصرخات والشهادات المؤلمة لم تأت من سجون صيدنايا وتدمير

تلك «التجربة التدمرية» المؤلمة والموغلة في التدمير الممنهج للإنسان ذاقها أيضاً ياسين الحاج صالح لمدة ١٦ عاماً ودونها في روايته «بالخلاص يا شباب»، وسجل صالح أيضاً أهوال السجن والتعذيب في سجن حلب المركزي ومعتقل «عدرا».

وكتب الشاعر فرج بيرقدار تغريبته الطويلة (١٤ عاماً) في سجون المخابرات السورية في «خيانات اللغة والصمت»، كما سجل سليم حماد مذكراته كمعتقل في سجون الأسد في «تدمير.. شاهد ومشهود» وكتب شريف الراس عن سجن تدمير أيضاً روايته «الورطة».

### رواية الفزع

ويعد القاص إبراهيم صموئيل أول من كتب مقاربة في أدب السجون السورية في مجموعاته القصصية «رائحة الخطو الثقيل» وبعدها «نحنحات» و«الوعر الأزرق». وفي تجربته هذه يلتقط صموئيل تفاصيل الحياة الصغيرة والزوايا الإنسانية التي تدخل إلى عمق الفرد المسكون بالخوف بعيداً عن الشعارات السياسية.

حكايات كثيرة ومفزعة عن السجن والسجان كتبها أيضاً نبيل سليمان بشكل مبكر في روايته «السجن»، وهو من أقدم الأعمال في أدب السجون، كما كتب سليمان أيضاً «سمر الليالي» و«مجاز العشق».

كما كتبت الأديبة حسية عبد الرحمن أواخر التسعينيات روايتها «الشرنقة» عن تجربتها في سجن «دوما»، وكتبت أيضاً «سقط سهواً» و«تجليات الشيخ جدي»، وسجلت روزا ياسين الحسن روايتها الوثائقية «نيغاتيف.. من ذاكرة المعتقلات السياسيات السوريات»، والكاتبة الفلسطينية مي الحافظ «عينك على السفينة» عن تجربة شخصية.

وإذا كانت رواية «يسمعون حسيها» للأردني أيمن العتوم الصادرة عام ٢٠١٢ قد لامست بقوة الجرح النازف في الأقبية والمعتقلات على لسان الطبيب السوري «إياد سعد»، في آخر الأعمال التي تفضح «عالم الرعب» ذاك، تبقى رواية «القوقعة.. يوميات متلصص» لمصطفى خليفة هي الأكثر صدمة وإيلاماً، والأكثر شهرة في سياق «المدونة السجنية» في سوريا رغم أنها لم تظهر بالعربية إلا بعد سنوات من نشرها بالفرنسية.

لم تكن «القوقعة» هي الأولى في هذا النمط من الكتابة، لكنها ألقت أضواء كاشفة وقوية عن ظلام السجون السورية وعرت قبح وقساوة الجلاذ وعماء في مواجهة الكلمة الحرة، حين كتب خليفة عن سجن تدمير الرهيب، وكيف اعتقل مسيحي بتهمة الانتماء لتنظيم الإخوان المسلمين.

فنبشوا في كل كتب الفقه كي يخرجوا أدلة ترى أن ما تفعله داعش أمر محمود ينبغي أن نرفع لها الشكر والتقدير عليه».

وتابعت الصفحة، بحسب ما ذكرت «CNN»، «اليوم قامت العصابة بتفجير سجن تدمر، هذا السجن الذي شهد مقتل آلاف من السوريين على مدار عقدين على الأقل، في ظروف وحشية، ليطمسوا هذا الدليل، بكميات متفجرات كانت تكفي لتفجير مطار، ويطمسوا هذا الشاهد على إجرام الأب والابن بحق شعب».

**وختمت الصفحة قضية سجن تدمر «لا يمكن إيجاد تفسير ديني ولا عسكري لتفجير السجن، ولا يمكن فهم هذه الجريمة إلا باعتبارها جزءاً من الحرب المفتوحة التي تشنها عصابة البغدادى بالتعاون مع عصابة القرداحي»، في إشارة لمدينة القرداحة، مسقط رأس الرئيس السوري بشار الأسد.**

واتهمت الصفحة التنظيم بأنه «يبدع في تحرير المحرر والطعن في ظهر الثوار» وأنه لا يتحرك إلا «عندما يرى تقدم الكتائب وانتصاراتهم»، مضيفاً أن قوات الأسد المتمركزة بقرية باشكوي تستهدف قرى مارع وما حولها بقصف مدفعي عنيف بالتزامن مع اشتباكات المعارضة مع تنظيم داعش مختمة «الأسد يؤازر داعش في مدينة مارع».

إن تدمير السجن يمثل اعتداء على ذاكرة السوريين للانتهاكات التي جرت في حقبة الثمانينيات والتسعينيات على وجه الخصوص، وطمساً للأدلة المادية المتعلقة بهذه الانتهاكات.

ويرتبط بناء السجن بحق الأجيال القادمة في معرفة الحقيقة، وفي حق الضحايا أنفسهم بالاعتراف المعنوي بتضحياتهم.

إن الاعتداء الذي نفذته تنظيم داعش على مبنى السجن الذي قام النظام بتفريغه تماماً قبل تسليمه المدينة للتنظيم، يقدم خدمة أساسية لمجرمي الحرب المسؤولين عن الجرائم التي تم تنفيذها في هذا المكان.

**اتهمت صفحات للمعارضة السورية على مواقع التواصل الاجتماعي، تنظيم «داعش» بإخفاء معالم الجرائم السياسية المنسوبة لنظام الرئيس بشار الأسد، وذلك من خلال تفجير سجن تدمر، الذي شهد مقتل الآلاف من السجناء، كما اتهمت النظام السوري بدعم التنظيم في هجوم يشنه على بلدة مارع الخاضعة للمعارضة.**

وقالت صفحة «الثورة السورية ضد بشار الأسد» التي تضم مئات آلاف المعارضين للنظام، في تعليق سياسي لها على تفجير سجن تدمر «اندفع الكثيرون للدفاع عن عصابة داعش عندما قامت بتفجير أضرحة وأثار، في سوريا والعراق،

وعدرا فقط، حكايات ألم كثيرة دونت أيضاً من سجون تازمامارت (المغرب) والواحات (مصر) وبرج الرومي (تونس) وبو سليم (ليبيا) وغيرها عن حقبة قاسية ومروعة، لكن النهايات أو الفضائل المطلقة كما يقول الروائي أيمن العتوم «تبدأ من الجحور الضيقة.. هناك تصنع الحياة ويعاد ترتيب مكوناتها».

### تفجير سجن تدمر

بعد أيام من نشره لصور قال إنها من سجن تدمر الصحراوي، نشر تنظيم داعش اليوم صوراً لعملية تفجير لذات السجن، حيث تظهر الصور قيام مسلحي التنظيم بزرع متفجرات في السجن، قبل أن يقوموا بتفجيره، وتصوير عملية التفجير من عدة كاميرات من محيط السجن.

ولم يشر التنظيم إلى السبب الذي دفعه إلى تفجير السجن، فعادة ما يقوم التنظيم بتفجير أماكن دينية أو أثار تاريخية، يدعى أنها مخالفة لتعليمات الشريعة الإسلامية وفقاً لتفسيره، وهذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها بتفجير مبنى ليس له ارتباط ديني.

لقد مثل سجن تدمر رمزاً لحقبة الحديد والنار التي أسسها الرئيس السابق حافظ الأسد، وقتل بين جدرانها ما يزيد عن عشرين ألف سوري.



الطفولة



منار بلال هو البالغ الوحيد الذي  
ظهر على خشبة المسرح بزيه

من جهته، كشف المخرج جلال الطويل للجزيرة نت تخصيص ريع العرض للأطفال السوريين المصابين بالسرطان، حيث إن بطله العرض

# فريق لنترق التطوعي

## حملات وأنشطة عديدة في رمضان

ندي حوا

أخبار منظمات/فرق تطوعية



رغم كل الدمار الذي يمر ببلادنا والآلام التي تحيط بها فما زالت سوريا صامدة صابرة، سخية بعبءاتها وشبابها وشعبها من هنا انطلقنا!! من اسطنبول، في غربتنا اجتمعنا على هدف واحد، وأمل واحد هو العودة بسوريا ولسوريا نحو الأفضل شعباً وأرضاً وفكراً واعماراً وكان حبها وشوقنا لها ارتقاءً نسمو به إلى علياء العمل الانساني فبادرنا إلى تشكيل فريقنا التطوعي ضمن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري.

لنترق .....

اجتمعنا وقررنا فبادرنا إلى التطوع لأجلك يا أمنا السورية و يا أم الشهيد.

ولأجلك أيها الجريح عسانا نسارع إليك ، لنحمل عنك ما أثخنه الحرب الشرسة فيك من جراح عميقة من الصعب أن تندمل بسهولة وقطعنا عهداً لطفلنا السوري على أن نبدل أحزانه بسمه وندفئ ببرد خوفه أملاً وأمان. نمسح دموعه بأيدينا التي ستحملة الى وطنه ، ليعود إلى بيته، ومدرسته ، وألعابه ورفاقه. ونحن ننظر بأعيننا إلى بلاد الجوار التي فتحت لنا أبوابها، ويسرت لنا سبل الحياة فيها ، بعدما ضاقت بنا الأرض بما رحبت، لنقول لهم من كل قلوبنا لقد كنتم نعم الجار ، والأصدقاء، والأخوة.

فكلمة شكر لتركيا ولكل من مشى على خطاها لا تف بها كل العبارات ..

فكن: أيها السوري خير من عبّر عن الاحسان،

انضم إلينا في حملتنا هذه، ساهم معنا في حملتنا القادمة....

فسوريا!! تنتظر العون منك ومن أبنائها لا من الأغراب، سورية!! بحاجة إليك مثلما أنت بحاجة إليها،

بمناسبه شهر الصيام المبارك ،  
- وسيكون في الاعتبار تيسير إفطار صائم للعائلات التي ليس لها معيل  
- وزيارة الجرحى والاطمئنان عليهم فان لهم في رقابنا دين لا يمكن رده لهم وكذلك تقديم بعض المساعدات وتيسير أمور العلاج ،والعمليات الجراحية لهم  
- كما سيقوم الفريق في عدة مناطق من اسطنبول ، ومرسين بالتحضير لكرنفال العيد والذي يهدف لإدخال السرور والفرح على الاطفال المتواجدين في تلك المناطق لاسيما أبناء الشهداء والجرحى من السوريين المتواجدين هناك .

ستبدأ أعمال أول حملة في أول أيام رمضان شهر الخير والمغفرة، بحملة خمس تمرات، تشمل في نفس الوقت كلا من مدينة اسطنبول ومرسين، تتضمن تهنئة الشعب التركي بمناسبه حلول شهر رمضان، يقوم فريق لنترق من خلالها.

- بتقديم التمر والماء، وبطاقه تتضمن عبارة الشكر لتركيا ولوقوفها شعباً وحكومة الى جانب الشعب السوري. وذلك في كل من المساجد الكبيرة والاسواق العامة، وأماكن تواجد موظفي المرور للمحطات

- إتمام حملتنا بتوزيع سلات غذائية لمستحقيها من الاخوة السوريين

عن زيد بن خالد الجهني قال ، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

"من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً"

رواه الترمذي و ابن ماجه

## فريق لنترق التطوعي

يعلن عن إطلاق حملته الأولى

## حملة خمس تمرات

لإفطار الصائمين فيه كل من:

# لقاء العربي الأوروبي مع الكواكبي

مريام طوير

تقارير/مرسين

في مقر مركز الكواكبي لحقوق الإنسان بمرسين يوم الجمعة ١٢ حزيران الجاري كانت لجنة المرأة و الطفل التابعة للمركز على موعد مع المركز العربي الأوروبي لحقوق الإنسان، حيث ابتدأ اللقاء المحامي الأستاذ حمدي عبد الباقي البرواري نائب كردستان العراق في المركز العربي الأوروبي بعرض فيلم قصير عن (حقوق الإنسان - قصة نشأتها) حيث عرف الفيلم الإنسان وحقوقه وكيف نشأت ثم تحولت إلى ٣٠ حقاً عالمياً، أسطوانة سيروس كانت البداية ثم القانون الطبيعي فالحقوق الطبيعية إلى أن قام هتلر بإبادة اليهود فأطلقت الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٠-١٢-١٩٩٨).

تلا ذلك تعريف بالمركز العربي الأوروبي لحقوق الإنسان (منظمة دولية إنسانية مستقلة غير سياسية طوعية لا تستهدف الربح تعمل بموجب ميثاق الأمم المتحدة وحاصلة على ترخيص في النرويج ومسجلة ضمن المنظمات غير الحكومية في الأمم المتحدة، ومن ثم شرح أهداف المركز وأنشطته وما يحظر عليه للحاضرين، وفي النهاية شرح معاني شعار المركز (سنبلتين من الحنطة والشعير، وجناحين كرمز لحمامة السلام وشمس كرمز لمستقبل مشرق يعمه السلام والحياة).

تقدم بعده المحامي الأستاذ شكري ريكانلي عضو المركز العربي الأوروبي بشرح وافٍ عن مفهوم المواطنة وحقوقها (المدنية - السياسية - الاجتماعية - الاقتصادية - الثقافية - السلامة الجسدية - العمل - السكن - التعليم - دعم ورعاية الدولة - الخدمات الصحية - اللجوء إلى القضاء - الملكية - التصرف - الخصوصية - اللغة - رفض ذكر القومية أو الدين - الإدارة الذاتية - الحماية والتعويض - الإرث والشهادة والاختيار - الإجرامية وحقوق المتهم أو الموقوف في محاكمة سريعة وعلنية)، مع شرح بسيط لكل من هذه الحقوق ومعانيها.

أغلب الحضور كان من السيدات اللواتي تفاعلت مع شرح هذه الحقوق، وأبدت إعجابهن بالمركز العربي الأوروبي ونشاطاته، وتمنين على الأساتذة أعضاء المركز أن تستمر هذه اللقاءات لتيتم الإيضاح والعمل على دراسة هذه الحقوق ونشر ثقافتها بين صفوف المرأة السورية في مرسين.

# كفر عويد.... عروس الجبل....

عبد الله مهاجر

مناطق محرة



بلدة « كفر عويد » عروس جبل الزاوية بعد سلسلة المجازر التي ارتكبتها نظام الأسد بحق شبابه وأبنائها منذ بداية الحراك الثوري فكانت البداية بمجزرة « وادي بدميا : وضمن الحملة البربرية الممنهجة لطيران النظام الحربي على قرى جبل الزاوية كان نصيب بلدة كفر عويد أكثر من ثلاث غارات جوية مما أدى لوقوع عشرات المدنيين بين شهيد وجريح كما أدت هذه الحملة البربرية لنزوح أغلب سكان القرية إلى مناطق أقل خطر من قرى جبل الزاوية حيث لجئ بعض السكان إلى تركيا والبعض الآخر بقي تحت شجرة الزيتون لعلها تقيه برد الليل وحشرات و تقيه حر الصباح وشمسه ..

حيث أصبحت الناس تعتاد على هذا تحت شجرة زيتون وهو يعلم أنه قد يلقي مصرعه في أي لحظة: كما قدمت أهالي البلدة وسط رسائل عدة يؤكدون فيها صمودهم وثباتهم رغم كل ما تتعرض له من مجازر.

ولم تكن بلدات كنصفرة و بليون و بليون وعين لاروز ومرعيان والرامي وجوزف بمعزل عن قصف طيران الأسد التي يستهدفها بعدة غارات جوية بشكل يومي ضمن سلسلة قصف ممنهج يستهدف الحجر قبل البشر موقعاً مجازر عدة بحق أبنائها وشبابها وصغارها لتشارك الألم والمأساة بلدات الريف الإدلبلي المحرر التي تقدم فلذات أكبادها وتدفع ثمن الحرية بشكل يومي.

# مشروع نوعي متطور بين الأمم المتحدة والاتحاد

## مشاريع



بعد توقيع عقد الشراكة بين الأمم المتحدة واتحاد منظمات المجتمع المدني السوري تم افتتاح المشروع المشترك بتاريخ ٢٠١٥/٦/٦ في المعهد الثقافي للابداع والتطوير.

ويستمر المشروع مدة ستة أشهر يتضمن ورشات عمل ودورات للدعم النفسي وتمكين المرأة وبناء قدرات الفئات المهمشة وتشمل الأنشطة مسابقات ثقافية وعروض مسرحية إضافة إلى برامج الدعم النفسي.



صور من دورة مهارات الحياة لفريق الياسمين بحلب



من التدريبات المسرحية لفريق الياسمين بحلب



صور من دورة مهارات الحياة لفريق الياسمين بحلب

# الشعر والصدق والارتقاء...!

مروان محمد الخطيب

ثقافة



وتستطيع أي بندقيّة، يرفعها جبان،  
أن تسحق الإنسان،  
حين تصير بلدة بأسرها،  
مصيدة.. والناس كالفئران،  
وتصبح الجرائد الموجهة،  
أوراق نعي تملأ الحيطان،  
يموت كل شيء،  
يموت كل شيء،  
الماء، والنبات، والأصوات، والألوان،  
تُهاجر الأشجار من جذورها،  
يهرّب من مكانه المكان،  
وينتهي الإنسان».

لا شك في أن عضوية نزار، ولغته  
البسيطة، والسهلة - الممتعة،  
جعلت نصّه محرراً من زهاب  
الزمن وعقدته، وبالتالي فهو نصّ  
فوق تاريخ الصلاحية... بل كأنّ  
أي توفيق يكتبه الآن مُصَوِّراً المشهد  
العربيّ بما فيه من قتل، وقمع،  
وتعدي على حرمة الماء والإنسان  
في العديد من مدائن العرب التي  
لها حضورها في ماضيها الحضاري  
كصنعاء والقاهرة ودمشق.

وهكذا تولّد القصيدة: إحساس  
بالواقع، يُفجّر في الشاعر ثورة  
الإيقاع والأحرف، التي تُستجمع  
في لحظة حبّ وإيناس، فترفرق  
في أفق الأدواح أسراب حمام ويمام  
وهديل، أو أنها تولّد في لحظة  
غدر وخيبة ووجع، فتكون مشعل  
ثورة مُفخخة بالإيقاع والفكر...،  
وعندها يحمل القصيد كُنه  
النشيد، ويغدو الشعر فكراً، من  
دون أن يخسر ألقه وعزفه على  
أوتار الجمال...!

الأکید يكمن في وجود الفعل  
الصّادم والقائد إلى ثورة الجملة  
العصبية مقدّمة فيزيولوجية لفعل  
ترامت تداعياته في الواقع حقيقة،  
أو استرجاعاً ذاكرياً لحدث ماضٍ  
أو لآخر سكنت مقدماته ذاكرة  
تحسن التعاطي الشفيف مع أبعاد  
الزمان المتشابكة ما بين ماضٍ  
وحاضر وآت.

ولعلّ المقولة التي تتردّد كثيراً  
في موروثنا النقديّ حيال الصدق  
في الشعر، والتي تقول: (أعذب  
الشعر أصدقّه)، تجعلنا نقف أمامها  
برؤية المُفحص والنّاقد الذي  
يجعل من صفحة قلبه وأحاسيسه  
المعيّار الأوحّد للقبول أو للرفض،  
وبالتالي لإصدار الحكم عليها إن  
كانت مطابقة لواقع الحال عند  
الإنسان أم لا...، لعلّ هذه المقولة  
تمثّل فاتحة القبول الأولى للقصيدة،  
فالذي يخرج من القلب مصهوراً  
بالصدق، ومهوراً بالتلقائية، يصل  
إلى الضفّة الأخرى، حيث قلب  
المتلقّي الحُكم الذي يعلن - من  
دون أن يُكرّر - القبول لنداء النبض  
الشاعر أو العكس.

وإذا قدّر لنا أن نتناول قصيدة  
(الممثلون) للشاعر الراحل نزار  
قباني والتي لها من العمر أكثر  
من أربعين سنة، فإننا نقرأ فيها  
ما يهزّ الوجدان، وما يبعث في  
القلب الأحزان، ذلك أن صاحبها  
حين نزعها كان صادقاً في التعبير  
عن إحساسه بالواقع، فسمّا نصّه  
وتربّع على عرش القبول في  
نفوس المتلقّين، بعيداً عن حركتي  
الزمان والمكان...؛ فالمهمّ في  
المشهد مطابقة التعبير للإحساس  
بالواقع، وهذا يمنح النصّ الشعريّ  
هوية الصدق، وإذن المرور، والإقامة  
في قلوب الناس بحميميّة مسكونة  
بالدمع والخفقان.

يقول عشيق الياسمين الدمشقيّ:  
«حين يصبح الفكر في مدينة،  
مسطحاً كحدوة الحصان...،  
مدوراً كحدوة الحصان...،

ثمّة رابط أصيل ومتين، بين الشعر  
ومنظومة القيم الأخلاقية الرفيعة.  
ولعلّ العودة إلى الفعل (شعر)،  
والنظر في الدلالة المعجميّة له،  
يجعلنا نقف على التالي الوارد  
في (المعجم الوسيط): شعر فلان  
شعراً: قال الشعر. ويُقال:...، شعر  
به شعوراً: أحسّ به وعلم. وعليه،  
فإنّ ثمّة رابطاً وثيقاً بين الشعر  
الذي هو «كل كلام موزون  
ومقفى» وبين الشعور الذي  
يتضمن معنى وفحوى الإحساس  
والعلم. وعليه أيضاً نخلص إلى  
قيمة «الصدق»؛ حيث أزعّم - وأنا  
مطمئن القلب والوجدان - بأنّ لا  
شعر يسكن الفؤاد ويعمره إن لم  
يكن - أصلاً - نابعاً من القلب،  
وصادقاً في إبراز وترجمة حالة  
الإحساس إلى فنّ مُتّرع بالإيقاع  
والخيال. من هنا نستطيع أن نفهم  
ما ورد في أسفار اللغة والنقد من  
تمييز بين النظم والشعر، وبالتالي  
بين الناظم والشاعر، و«هذا  
التمييز قائم منذ أرسطو الذي  
رأى أنّ الكلام الموزون لا يشكّل  
شعراً بالضرورة، لأنّ الوزن تحديد  
لنظم وليس حداً أوحّد للشعر»،  
والرأي ذاته نجده واضحاً وجلياً  
عند صاحب كتاب (الوساطة بين  
المتنبي وخصومه) الإمام عبد القاهر  
الجرجاني.

بعد هذا التقديم، يمكن القول  
بأنّ الشعر حالة فنيّة لها قوانينها  
التي تحفظ عليها هويتها، وتمنع  
عنها ما ليس منها. على أنّ الثابت  
الذي لا مرأى فيه، ولا بدّ منه،  
هو ذلك الانفعال - الإحساس الذي  
يعطي للشعر معناه وفحواه في  
دائرة التلقّي الإنساني. فالقصيدة  
تولد عند شاعرها بفعل إحساس  
وانفعال، بصرف النظر عن  
موقعه في الخارطة التكوينية، إن  
كان الباعث على ثورة الأعصاب  
فعلاً جاذباً كالحبّ، أو مُنْغِراً،  
كالكره، أو قاتماً كالحزن أو  
مُبْهَجاً كالفرح...، إلّا أنّ الاشتراط

# داعش وأخواتها... النشأة والظهور

رأي سيلي



مشروع طائفي لأهداف سياسية. هذا قابله إيجاباً وسلباً مشروعات إيجابية ومتطرفة من التيارات السنية. التصدي للمشروع الإيراني بات حتمياً مع تراجع المشروع الرسمي العربي. !!

٥- إرث الحقبة الجهادية في أفغانستان وقبلها وبعدها: تطور فكر حركة الجماعة الإسلامية وحركة الجهاد في مصر (حقبة السادات ومبارك)؛ وهو نتاج كل للخطبة أعلاه. !!

٦- عامل التدخل الغربي في استثمار كل ما ورد ذكره أعلاه لتحقيق مصالحه المتعددة سواء كانت سياسية، اقتصادية أو تقسيمية.

٧- المشروع الصهيوني الأمريكي ساعد في تنمية وانتاش بذار هذا المشروع وإظهاره في المنطقة كصورة للمشروع الإسلامي السني المشوه بدلاً من ظهور المشروع الإسلامي الوسطي الذي هو التحدي الأكبر لمشروعهم المتجذر في الأرض.

٨- ومنذ ما يقارب القرن كاملاً خلت الساحة من المرجعية السنية التي يقوم عليها المشروع السني الكبير والذي سيكون قيادة للأمة الإسلامية وبوصلة للنمو والحضارة ومثلاً لكل مسلم في العالم.

أداة لتمزيق المنطقة:

ولعل هذا مجرد تحليل بإيجاز شديد لنمو هذه الظاهرة ولا شك أن الأمر في غاية الدقة والتشابك ولعل خلفه مخططين استراتيجيين داعمين لهذا المشروع وهناك دعم من دول إقليمية وعالمية وكما أن المشاريع لا تظهر على السطح إلا وتكون استغرقت سنين وعقود.

وكلنا يذكر تصريح هيرتزل ومؤسس دولة

لا شك أن هناك أسباب متعددة ومتنوعة في العالم كانت وراء ظهور هذا الفكر المتطرف والذي بدأ يشكل دولة وكياناً ومن هذه الأسباب:

١- فشل المشروع السياسي العربي: (تعثر سياسي، اقتصادي، اجتماعي وثقافي فكري) خلال العقود الـ٤ الأخيرة. مما أوجد شرائح اجتماعية وشبابية مهمشة، ساخطة ومظلومة؛ أي بيئة خصبة لاستقطاب؛ (الحاضنة الاجتماعية المفترضة). ومع الفشل الذريع للأنظمة والتيارات القومية والناصرية والبعثية واليسار في تحقيق العدالة الاقتصادية، السياسية والاجتماعية؛ بدا جلياً أن الاستقطاب نحو الأيدولوجية الدينية خياراً جذاباً وبديل لتحقيق العدالة المأمولة (ومتفق ظاهرياً على الأقل، مع الإرث الحضاري الديني العميق).

٢- فشل النظام الرسمي العربي ومن خلفه النظام الغربي/الأمريكي (المتحيز لإسرائيل) بإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية (القدس). مما زاد من الاستقطاب السياسي والأيدولوجي الديني ليصب في تآزيم العلاقة بين المجموعات المتمردة وأنظمة الحكم.

٣- فشل اندماج شرائح من المهاجرين المسلمين في المجتمع الغربي لأسباب كثيرة؛ واستفحال الظلم الواقع من الغرب بحق القضايا العربية والإسلامية؛ مما عمق أزمة الهوية والانتماء وسهل الانجذاب نحو تيارات الجهادية السلفية (القاعدة، داعش وأخواتها). أهمية وخطورة وسائل التواصل الاجتماعي.

٤- ظهور المشروع السياسي الإيراني المؤدلج دينياً (طائفيًا): مشروع سياسي لأهداف طائفية؛ وتارة

(والموك) مما أنعش الثورة السورية من جديد وهزت كيان إيران وكل الميليشيات التابعة لها وكانت عاصفة الحزم صحوه قوية هزت أركان هذا التحالف ولعل عاصفة حزم باتجاه الشام مع حظر جوي للطيران السوري (الذي هز مصداقية العالم الحر أجمع) سيزيد من تداخل المشروع الصفوي طبعاً ولن يزجج الأمريكان الذين يلعبون في المنطقة دون خسارة جندي واحد عداك عن تسويق ما تنسق من أسلحتهم القديمة لإنعاش اقتصادهم المتعب. ولذلك فهم راضون عن هذا الحراك بل ومباركون وقالها أوباما لقد تأخرتم في نصره السوريين!

ولن يكون هناك استقرار قريب للمنطقة. وهي مقبلة على خطط أكثر تقسيماً وتفكيكاً وتشرداً وربما تستمر عقود ريثما يتشكل المشروع الأخضر الذي لم يتشكل بعد ولعل حظ الثورة السورية العاثر الذي جعلها في أهم منطقة حساسية وأهمية سيكلفها الكثير من التضحيات والآلام والتشريد وإن من الحكم الإلهية والقدر الرباني أنها ماتزال عصية قوية مستمرة ولربما تكون هي الأمل في متاهة المنطقة. قال تعالى: (لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً) وقال: (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين)

إسرائيل عام ١٩٩٨ في مؤتمر بال بسويسرا حين خطب وأعلن يومها: ستقوم لإسرائيل دولة في فلسطين بعد خمسين عاماً وفعلاً قامت في عام ١٩٤٨ تماماً.

وكذلك ما نراه من تمدد المشروع الصفوي الآن والظهور القوي لإيران وأتباعها وسيطرة الأقلية الشيعية على الأغلبية في أربع عواصم عربية لم يكن وليد سنوات لا شك أن عمره من عمر نشوء الثورة الخمينية الفارسية والتي ولدت بموافقة عربية (نذكر جميعاً كيف انتصرت الثورة وكيف دخل الخميني محمولاً على الأكتاف دون إراقة دماء ومباركة أمريكية فرنسية منذ ٤٥ عاماً تقريباً).

ولعل هناك تناغماً وتنسيقاً وتوافقاً ما بين هذين المشروعين (الصهيوي أمريكي - والصفوي الفارسي) وتوافقاً في محاولة تأخير ولادة المشروع الثالث وهو المشروع الأخضر العدو للعدو للمشروعين المتوافقين مؤقتاً.

إن المحور (السعودي التركي القطري) والمتشكل حديثاً قد أدرك هذا التزاوج غير الشرعي بين المشروعين وقام مؤخراً ببذل جهود ممتازة (ولو أنها متأخرة) في إفشاله وساعد في دعم غرف عمليات مهمة في شمال وجنوب سوريا (المم

## ٢٣٠٠٠ لاجئ يفرون من القتال في سوريا إلى تركيا منطقة أورفة في تركيا

### تقارير أهمية

قال المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، وليام سبيندلر إن القتال في شمال سوريا أجبر ٢٣,١٣٥ ألف شخص، ٧٠ في المائة منهم من النساء والأطفال، على الفرار عبر الحدود إلى إقليم أورفة في تركيا، وفقاً للمعلومات الواردة من السلطات التركية صباح اليوم.

وقد سمح بدخول اللاجئين عند معبر أكاكالي وعدة نقاط بين أورفة ومحافظة الرقة السورية منذ الثالث من يونيو جزيران، عندما اندلع القتال.

وقال المتحدث الرسمي إن معظم القادمين الجدد هم سوريون هاربون من القتال بين القوات المسلحة المتنافسة داخل وحول بلدة تل أبيض الحدودية

الرئيسية، التي كان يسيطر عليها المسلحون، والتي تقع مقابل أكاكالي عبر الحدود. ويشمل القادمون أيضاً عراقيين من مدن الموصل والرمادي والفلوجة. ويقول موظفو المفوضية في الميدان إن معظم اللاجئين متعبون للغاية وقد وصلوا مع القليل من ممتلكاتهم. وقد سار بعضهم لعدة أيام.

وفي أكاكالي، التي تقع على بعد نحو ٨٠ كيلومتراً إلى الشمال من مدينة الرقة السورية، قامت السلطات التركية بإقامة أماكن لتسجيل الوافدين الجدد وتزويدهم بالغذاء والماء. كما يتم تطعيم الأطفال.

ويقوم معظم اللاجئين مع أصدقاء أو أقارب في أكاكالي وحولها، إلا أنه تم نقل ذوي الاحتياجات

الخاصة أو من الذين لا يجدون مأوى بديلاً لمخيمات اللاجئين حيث يتم الاعتناء بهم.

وقد اختار المفوض السامي لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريش قضاء اليوم العالمي للاجئين في تركيا تقديرًا لدورها الحيوي باعتبارها البلد المضيف الذي يستوعب أكبر عدد من اللاجئين في العالم.

ووفقاً لأحدث البيانات المتاحة تستضيف تركيا ١,٧٧٢,٥٣٥ لاجئاً سورياً مسجلاً.

# قصة البرميل... تجسد مأساة شعب..

محمد نجار

مناطق محررة/حلب

بينما كانت الحارة في هدوء لا يشوبها سوى أصوات بعض الأطفال الذين يلعبون في الشارع وصوت هدير المولدة الكهربائية التي تغذي المنازل بالأمبيرات الكهربائية.

فجأة..... ترعد الدنيا بأصوات الدوشكا ومدافع الـ ٢٣.

يخرج الأهالي من منازلهم لاستطلاع الأمر ليشاهدوا بعض عناصر الجيش الحر والمدنيين أنظارهم للسماء، المصور يحمل آلة التصوير ويحدّق باتجاه السماء، عربية الدوشكا تنتقل من زقاق لآخر وهي تطلق العيارات النارية، نساء يخرجن مع أطفالهن مسرعات..... ما الخطب؟

إنها حوامة !!! تجوب أجواء المدينة بكل هدوء على ارتفاعات شاهقة فهي على يقين بأن المقذوفات لا تصلها حيث أن المقذوفات تتفجر قبل وصولها للحوامة بمسافة كبيرة.

الأصوات تتعالى تارة وتخفت أخرى بين مكبر وداع لله وسائل أين هي ومجيب هي فوقنا انظر هناك وصائح أخرجوا النساء والأطفال وأخر يصيح في الأطفال اذهبوا إلى منازلكم ، ثم يسأل أحدهم هل شلفت ؟ يصيح آخر لا لم تشلف ويتكرر السؤال نفسه ليتكرر نفس الجواب ، الأبصار شاخصة إلى السماء الأفواه مفتوحة ، الأعصاب متشنجة ، النفوس متوترة ، الفوضى تعم الشوارع .

فجأة..... يصيح أحدهم بصوت عال شلف... شلفت شلفت لتعلوا الأصوات بكلمة يا الله يا رب يا حفيظ ... وتموج الشوارع بالذين كانوا قبل قليل في حالة ترقب وتأهب وذهول بين متجه شرقاً وآخر غرباً وثالث شمالاً .. بين متجه لبيته وبين خارج منه

اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري

بدأت العائلات في المناطق شديدة السخونة بالرحيل والنزوح باتجاه البساتين المجاورة أو القرى الأقل خطراً وبأحسن الأحوال النزوح للمخيمات المتناثرة على الحدود، ولا نزوح لتركيا بسبب إغلاق المعابر والشريط الحدودي بقبضة فولاذية.

إذاً الشعب يذبح منذ ٤ سنوات وعلى مرأى من العالم ، تتصاعد وتيرة إجرام النظام بحق الشعب سنة بعد سنة ويوماً بعد يوم في ظل صمت دولي وتخاذل عربي وفشل المعارضة السياسي وتمزق عسكري ، والضحية هو المواطن العادي المدني ، عهر سياسي من بعض الدول التي تسمي نفسها دول أصدقاء سوريا حيث أنها تدّعي أنها تقف إلى جانب الشعب المعارض وتدّعي محاربة الإرهاب في حين تسكت بل وتدعم إرهاب النظام وجرائمه بحق المدن والبلدات

، بين منبطح بحافة جدار وبين مختبئ خلف جذع شجرة ، صريخ النساء يتعالى مع تعالي صوت صفير البرميل الهاوي إلى الأرض بقوة وبسرعة كبيرة تشبه إلى حد كبير صوت الطائيرة الحربية المنقضّة لينتهي المشهد بانفجار قوي تهتز له المدينة ليبدأ الدعاء لله باللطف ودفع الأذى عن الناس مكان الانفجار ولتهدي النفوس قليلا ليعود الأشخاص الذين كانوا قبل قليل يترقبون سقوط البرميل وقد نجوا هذه المرة منه ليستطلعوا مكان الانفجار وما نتج عنه من شهداء وجرحى ودمار وأنقاض . مشهد يتكرر يومياً صباحاً ومساءً وفي كل مكان من المناطق المحررة من سوريا خاصة في حلب وإدلب فمن كان بالأمس ينقذ ويرفع الأنقاض اليوم أصبح تحت الأنقاض ولا أحد يعلم من سيكون دوره تحت الأنقاض بالغد.

إلى النار ولهذا لا يهتمهم كثرة القتلى والتشرد ، وبالتالي يبقى المواطن ضحية للبراميل والصواريخ والقذائف ، الموت يلاحقه في كل مكان ، الرعب والخوف والهلع والفرع يحاصره ، لا ملاذ آمن ، همه الأول الحصول على خيمة ينصبها في فلاة لعله يجد فيها بعض الاطمئنان ، والمعاناة مستمرة إلى أجل غير مسمى وليس لنا إلا الله .



لواء وجبهة وفيلق وجيش أول وثان وثالث ... أصبح البلد دولة الأمراء والحجاج لكل وجهة هو مواليها وكل يعمل لنفسه دولة بفكر خاص وبمساحات جغرافية وقطاعات ويهيمن على بعض موارد البلاد يجتر منها الخيرات أحدهم يحصد الفشل تلو الفشل ويعتبر نفسه أمير الأمراء وسيد الحجاج لا يتنازل عن عرشه ولا يسمع لأحد ثم يأتي ليوهم الناس بإجراء بعض التعديلات ورسم خطوط الإدارات وما إن يجهز المشروع وتعد الدراسات حتى ينتفض من جديد ضارباً بكل الجهود عرض الحائط وقائلاً الوقت وقت قتال ولا مكان للمؤسسات ، تنظيم الدولة الإسلامية لديه مشروعه الخاص لا يأبه لكل ما سبق من مجازر يرتكبها النظام بحق الشعب المعارض حيث أنه يعتبر النظام نظام كفر والمعارضة مرتدة عن دين الإسلام وقتالهم فيما بينهم من صالحه وقتال المرتد بالنسبة له أولى ويعتبر المؤمن الذي يقتل أياً كان مكانه يذهب إلى الجنة والمرتد والكافر يذهب

الثائرة ، غياب سياسي من الدول العربية التي رهننت اقتصادها وقرارها السياسي للغرب فلم تعد تملك من الأمر شيء سوى تنفيذ أجنات الدول المهيمنة عليها فتارة تدعم المعارضة وتارة تمنع الدعم وتارة تندد وتارة تهادن .. وكل هذا بإشارات غربية ، تناحر بين قوى المعارضة السياسية المتمثلة بالائتلاف لدرجة أصبح يسمى هذا الجسم بالاختلاف لا الائتلاف فكل يغني على ليلاه وكل يجهد لتنفيذ مصالح الدول التي تدعمه ضارباً عرض الحائط مصالح الشعب الذي يعيش تحت وطأة أسوء الحروب على مر التاريخ وأكثرها إجراماً ، الحكومة المؤقتة تجلس في قصر عاجي بعيدة عما يحدث من كوارث وجرائم بحق الشعب تهيمن عليها كتل وأجنات الدول المانحة المانعة تتخبط إدارياً وسياسياً واقتصادياً لدرجة بدأت فيه تتلاشى فلا يهمها الآن سوى تأمين الرواتب الباهظة لموظفيها المنتشرين هنا وهناك أما المواطن الذي ينزل عليه البرميل فالى الفناء ، الجيش الحر المتمزق بين

## كلمة السر

### معلومة و تسلية

كلمة سر العدد السابق هي «حي الزورية»

اشطب الكلمات التالية :

بابا سنفور - غياهب - الحاملة - د.  
هر كول - أصفر مان - الجوري  
دوم مستغمض - اللؤلؤة - تنور - بهيج  
- لالا - باسل - عذباوي - عذاب

سرب

كلمة السر من ١١ حرف بكلمتين منفصلتين .



اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري

# شركاء وليسوا موظفين

## ..... مفاهيم في الإدارة الحديثة

محمد سعيد

### إدارة



الإدارة الموهوبة هي مجال يتطلب جرعة صحية من القيادة من قبل ممارسيها الذين يجب أن يتوفر فيهم صفة الابتكار والتأثير في الآخرين على الرغم من صحة هذه المقولة المعروفة ولكن المتغير في هذا العصر هو الطريقة التي تتم فيها القيادة، فقد دلت الأيام التي كان فيها القائد أو المدير يجلس بعيداً ولا يستطيع أي شخص الوصول إليه ويرسل بالأوامر من الأعلى وكأنه نوع من الوحي.

فبسبب النقلة النوعية في عالم إدارة الأعمال فقد تغيرت العلاقة التقليدية بين الموظفين ورب العمل الذين بات عليه الآن أن يرى تقاريرهم المباشرة بعين الشريك بدون تعالي.

ويجب على أرباب العمل أو المدراء أن يتعاملوا بجِد واجتهاد لبناء علاقة متبادلة ذات مغزى مع مرؤوسيه، والتي ينبغي أن تكون صادقة ومنتجة مبنية على الاحترام ومتعددة الاجتهادات.

إن المدير الذي يتعامل مع موظفين خبراء ولديهم معلومات أكثر من رئيسهم ويجب أن يبني معهم شراكة جيدة فهو ليس لديه حل آخر فإن لم يبن معهم شراكة جيدة فلن يعاملوه بشكل جيد.

كيف يمكن أن تطبق هذه الشراكة؟

الجواب بأن يتوافقوا مع السلوكيات التي سيتم تعدادها في قيادتهم في منظماتهم إضافة في ذات أنفسهم.

١. الاستماع الجيد والتفاعل:

يظن معظم الناس أن الاستماع هو نشاط منفعل وأنه لا يتطلب أي جهد حقيقي بمعنى آخر إننا نجلس فقط ونستمع حيث يعتبر الاستماع الجيد والإيجابي عملاً

ثم اسأل نفسك هل فعلاً قمت بإظهار الامتنان لهؤلاء الأشخاص؟ وقبل أن تفعل أي شيء آخر اكتب لكل واحد فيهم مذكرة شكر إنه ليس فقط تمرين بل سوف يجعل شعورك تجاه نفسك أفضل.

ومن هذا المنطلق يظهر لنا أننا يجب أن نشكر مرؤوسين والموظفين عندنا وهم من يحسنون مظهرنا أمام الآخرين من خلال إنجازاتهم المتعددة.

٣. أخذ التغذية الراجعة والتغذية للأمام:

معظم المدراء لا يريدون أن يسمعو التغذية الراجعة السلبية وكثير من الموظفين لا يعطونهم إياها، هناك بعض الناس في المواقع القيادية العليا يصيبهم النشوة بما ينجزونه ولا يحبذون أن يمر من الفلتر (المصفاة) الذهنية أي شيء سلبي ولكن التغذية الراجعة هي مفتاح حقيقي لمعرفة من نحن.

والكثير من المدراء يريدون امتلاك إمكانية التغيير وهذا سر الاستمرار ولكن إن لم يمتلكوا تلك التغذية الراجعة لن يعرفوا متى وأين ولماذا يجب عليهم أن

بناءً يقوم المستمعون الجيدون بثلاثة أشياء كل منها مرتبط بالآخر:

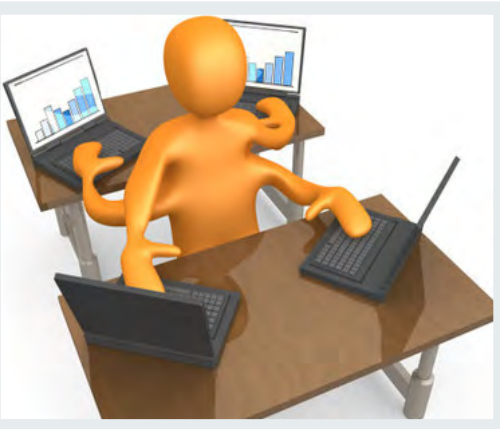
- يفكرون قبل أن يردوا.
- يستمعون باحترام.
- هم دائماً يتقنون الإجابات على أسئلتهم.

٢. إظهار الشكر والامتنان:

إن شكر أحد الأشخاص لعمل على إنجازه بشكل جيد هو أمر جَد هام أنه يعبر عن أحد أهم وأعلى المشاعر الأساسية الإنسانية ألا وهي (الحمد).

إن الامتنان هو إحساس إما أن تشعر به أولاً تشعر به ولا يمكن أن يتوقع ويضبط، عندما يؤدي أحدهم خدمة فإن يتوقع الامتنان وسوف يحبطون عندما لا يظهر لهم الامتنان والعرفان.

لنتخيل أن أحدهم أعطى أحدهم هدية والذي بدوره لم يظهر أي تعبير عن التقدير كيف سيكون شعورنا حيال ذلك الشخص، لنقوم الآن بتمرين كبدية تذكر شخصاً ما ساعدك في التقدم في حياتك المهنية وكتب عدداً من الأسماء لأناس ساعدوك في النجاح



• استمع بانتباه إلى المقترحات.  
• ثم تأكد جيداً أن تقوم بشكرهم.  
إن تحدي القيادة تتعاظم يوماً بعد يوم والعديد من الصفات التقليدية مثل النزاهة والرؤية والثقة بالنفس لاتزال مطلوبة كشخص قائد، ولكن بناء الشراكة يصبح يوماً بعد يوم متطلباً من متطلبات القيادة وليس فقط أحد الخيارات المحتملة لقائد المستقبل.

ينتقلوا إلى وضعية التغيير.  
عندما تستلم التغذية الراجعة يجب عليك أن تتحول إلى التغذية للأمام وهذه عملية مكونة من أربع خطوات وهي تتوالى على النحو التالي:  
• اختر سلوكاً ما تريد تغييره.  
• ناقش الحقائق والحديث مع أي شخص يعرفك جيداً.  
• اسأله عن مقترحين اثنين للمساعدة على التغيير.

## أساليب إنقاص الوزن وأنظمة الحمية الصحية

### مقدمة

الكتب والمعلومات التي تبين لك كيفية ممارسة مثل هذه التمارين الرياضية.

يجب عليك معرفة قاعدة عامة وهامة جداً أثناء ممارستك للرياضة لضمان أن تجعل جسمك رشيق بأكمله دون تأثر أي جزء منه وهي أن أي جزء من عضلات جسمك عند تقويته ينبغي عليك أن تقوى العضلة المضادة له فمثلاً إذا قمت بممارسة تمارين رياضية لعضلة البطن خمس مرات يومياً يجب عليك عمل تمارين رياضية لعضلة الظهر خمس مرات يومياً. وفي حال لا يوجد لديك الوقت الكافي يومياً لممارسة التمارين الرياضية فإننا ننصح بما يلي:

- حاول أن تخصص نصف ساعة كل يوم للمشي وليس المشي العادي وإنما المشي الجاد مع محاولة أن تزيد فترة المشي كل يوم بصورة تدريجية.
- لا تستعمل المصعد واستبدله بالصعود على السلالم فهو تمرين رياضي رائع.
- بالنسبة للسيدات يمكنهن أداء بعض التمارين الرياضية في المنزل مثل الحبل أو أن تستعمل آلة رياضية مثل الدراجة الثابتة لممارسة التمارين الرياضية في المنزل.
- ننصح بمزاولة التمارين الرياضية يومياً مع زيادة وقت التمرين

مع تزايد الاعتماد على التكنولوجيا ونقص الجهد العضلي في الحياة المعاصرة تناقصت الأنشطة الحركية لدى الانسان شيئاً فشيئاً مما أدى لترهل الاجسام والحاجة لأنظمة حمية وتمرين رياضية لاستعادة اللياقة البدنية فعندما يقوم الشخص المتبع لنظام حمية غذائية معينة لإنقاص الوزن بممارسة التمارين الرياضية فإن جسمه يستهلك الجليكوجين أو كما يعرف بسكر الدم المختزن في عضلاته وكبدته وهو يعتبر مصدر من مصادر الطاقة وبعد فترة زمنية قصيرة تقدر بحوالي ٣٠ دقيقة من لحظة البدء في التمرين يستهلك جسم الانسان في هذه الحالة الاحتياطي المختزن من الطاقة في الجسم على هيئة الدهون المسببة في زيادة الوزن وعلى ذلك فكلما استمر الانسان في ممارسة التمارين الرياضية كلما زادت كمية الدهون التي يتخلص منها الجسم عن طريق الحرق وبالتالي نخسر الكثير من الالوزان .

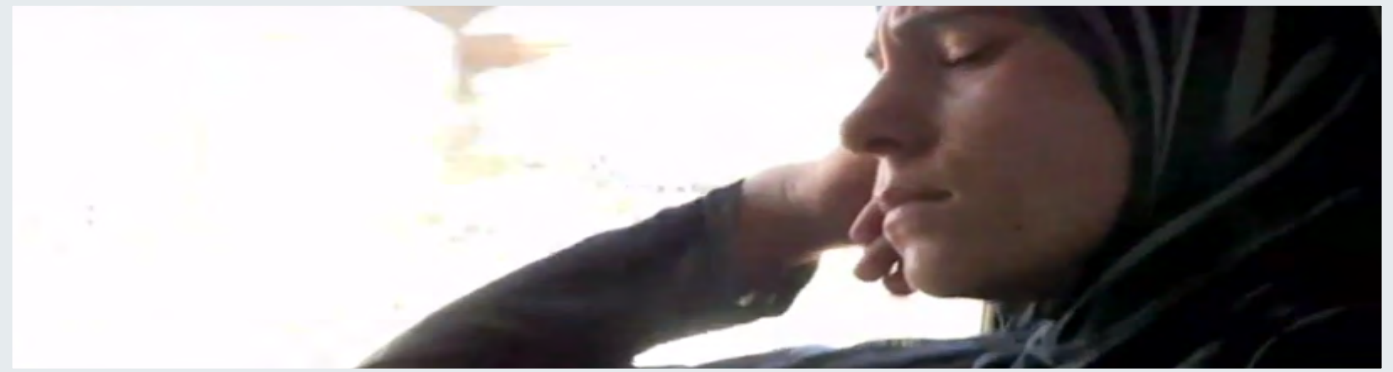
ينبغي على الفرد أن يمارس التمارين الرياضية بصورة منتظمة وشاملة على هيئة برنامج يشمل ممارسة التمارين لكافة عضلات الجسم مثل التمارين الهوائية ويمكنك احتراف مثل هذه التمارين بطرق متعددة، فمثلاً يمكنك أن تعتمد على



بصورة تدريجية كل يوم وعلى الأقل ممارسة التمارين الرياضية ثلاث مرات خلال الأسبوع وضمن وقت حوالى نصف ساعة على الأقل يومياً ، و يفضل أن تمارس مثل هذه التمارين في الفترة الصباحية قبل أن تتناول وجبة الفطور كي تضمن حرق كميات كبيرة من الدهون لأن الدهون في هذا الوقت تصبح المصدر الاول للطاقة في فترة الصباح ، وهناك بعض الاطباء ينصحون أن تزاول التمارين الرياضية في فترة المساء على أساس أنها تساعد على زيادة التمثيل الغذائي للجسم لأن معدل التمثيل الغذائي ينخفض في فترة المساء وخلاصة لا يهم الوقت الذي ستمارس فيه التمارين الرياضية والمهم ان تكون حريصاً على ممارستها بصورة منتظمة يومياً .

# سوريات في زمن اللاجوء.....

قضايا المرأة



المرأة السورية قادرة على فعل كل ما عجز الآخرون عن فعله، كما أنني أكره كلمة لاجئة ونحن كنساء سوريات قادرات على التغلب على أي ظرف قاسي نتعرض له».

لمى راجح، تحمل شهادة ماجستير في الإعلام، تروي لعدسة أخبار الآن قصتها في تصميمها على متابعة تحصيلها العلمي رغم أن الظروف أجبرتها على الخروج من سورية فاضطرت للعمل إلى جانب دراستها حتى تخرجها من الجامعة، وحصولها على شهادة الماجستير رغم كل العوائق التي تعرضت لها من عدم قدرتها على البقاء إلى جانب أهلها بدمشق فتابعته حياتها وحيدة في دول اللجوء من تركيا إلى لبنان فتقول: «عندما خرجت من سورية واضطرت للجوء إلى تركيا كان معي ٢٠٠ دولار فقط دينا من إحدى الصديقات، فذهبت إلى تركيا وكانت إقامتي بغاية صعوبة بالنسبة إلي إلى أن استطعت تأمين عمل يؤمن لي دخلا مقبولا ومن ثم العودة إلى متابعة دراستي، ولا أنكر أنني ما زالت حتى الآن أعاني من ظرف اللجوء لكنني متأكدة من قدرتي من التغلب عليه».

اللجوء لدي، لكنني قاومت بكل الوسائل المتاحة لدي وكانت السلطات اللبنانية في جانبي عندما تقدمت بتقديم شكوى وأعادتي لي حقي، كما أنني لا أخجل بظهوري على شاشة التلفاز لأروي قصتي، ولا أنكر أن ظروف الحياة في لبنان صعبة خصوصا في ظل اللجوء لكنني استطعت التغلب عليها».

أما فداء الوعر فهي فتاة من ريف مدينة حمص لجأت إلى لبنان بعد مقتل أخوتها ومقتل أقاربها حرقا على يد قوات النظام السوري فلبت إلى مدينة طرابلس، شمال لبنان، واستغلت موهبتها في الرسم في توثيق كل الشخصيات التي صادفتها خلال فترة الثورة السورية فمنهم من قتل ومنهم من يزال يقاتل في سورية ضد نظام الأسد ومنهم من بات لاجئا في لبنان حيث تقول فداء: «اخترت الرسم كوسيلة للتعبير عن نفسي وتقديم صورة مختلفة عن ظرف اللجوء الذي نعيشه حيث قمت برسم كل المشاهدات التي رأيته خلال سنوات الثورة السورية كصورة المرأة السورية التي تعمل في المزارع والحقول في لبنان في سبيل تأمين مصروف عائلتها بعد تعرض زوجها للاعاقة».

وتتابع فداء: «المرأة تصنع ما لا يصنعه الرجل، ولدي إيمان أن

ثلاث نساء سوريات يتحدثون عن تجربتهن خلال فيلم «سوريات في زمن اللجوء» حيث أجبرتهن ظروف الحرب التي تمارسها الالة العسكرية التابعة للنظام السوري للجوء إلى لبنان.

تحدث كل فتاة منهن عن تجربتهن، كيف تحملت وضع الحرب داخل سورية ومن ثم ظرف اللجوء وتحدياته وصعوباته. نعمة الأحمد فتاة سورية من ريف مدينة حماة السورية لجأت إلى لبنان بعد مقتل زوجها على يد قوات النظام السوري التي رمت جثته أمام باب المنزل كنوع من الانتقام فلبت نعمة إلى لبنان مع أطفالها واضطرت إلى العمل في خدمة المنازل لتأمين مصاريف أسرته حيث تقول لأخبار الآن: «أنا لا أخجل من عملي في تنظيف المنازل فهذا الأمر ليس معيباً بالنسبة إلي، مادمت أقوم بكسب عيشي بالحلال، والمهم بالنسبة لي تأمين لقمة العيش لأطفالي وعندما يكبروا أريد لهم أن يفتخروا بانني تعبته في سبيل تأمين حياتهم وإيصالهم إلى أحسن مراتب ممكنة».

وتتابع نعمة: «تعرضت خلال عملي إلى الكثير من المواقف والتحديات من قبل بعض الأشخاص الذين يحاولون استغلال ظرف

بلال أبو محسن

# مفهوم التعليم الإلكتروني .....أنواعه ومميزاته

## قضايا التعليم

التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام الوسائط الإلكترونية والحاسوبية في عملية نقل وإيصال المعلومات للمتعلم، من صوت وصورة ورسومات، وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي.

وبشكل مختصر هو نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

ويكون تقديم التعليم الإلكتروني عبر (شبكة الانترنت، أو شبكة محلية، أو الأقمار الصناعية، أو عبر الأقراص المدمجة، أو التلفزيون) للوصول إلى المتعلمين.

### أنواع التعليم الإلكتروني

أولاً : التعليم الإلكتروني المتزامن :

وهو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المعلم و المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة بين المتعلمين مع بعضهم وبين المعلم ،عبر غرف المحادثة أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية أو باستخدام أدواته الأخرى .

ثانياً : التعليم الإلكتروني غير المتزامن :

وهو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المعلم مع المتعلمين في نفس الوقت، مثل الحصول على الخبرات من خلال المواقع المتاحة على الشبكة أو الأقراص المدمجة أو عن طريق أدوات التعليم الإلكتروني، مثل البريد الإلكتروني أو القوائم البريدية ، والمتعلم يحصل على الدراسة حسب الأوقات الملائمة له ، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه ، كذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونياً كلما احتاج لذلك.

### مميزات و فوائد التعليم الإلكتروني

١. تحقيق الأهداف التعليمية بكفايات عالية واقتصاد في الوقت والجهد .
٢. يوفر التعليم الإلكتروني ثقافة جديدة يمكن تسميتها « الثقافة الرقمية » .
٣. يساعد التعليم الإلكتروني في إتاحة فرص التعليم لمختلف فئات المجتمع .
٤. تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية
٥. يساهم التعليم الإلكتروني في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم.
٦. يساعد الطالب في الاعتماد على نفسه .



٧. يتميز بسهولة تحديث المواقع والبرامج التعليمية وتعديل وتحديث المعلومات المقدمة فيها، وأيضا سرعة نقل هذه المعلومات إلى الطلاب بالاعتماد على شبكة المعلومات الرقمية.

٨. يزيد من إمكانية التواصل لتبادل الآراء والخبرات ووجهات النظر بين الطلاب ومعلميهم ، وبين الطلاب مع بعضهم .

٩. يعطي الحرية والجرأة للطلاب في التعبير عن نفسه .

١٠. يتغلب التعليم الإلكتروني على مشكلة الأعداد المتزايدة مع ضيق القاعات وقلة الإمكانيات المتاحة خاصة في الكليات والتخصصات النظرية .

١١. يحصل الطالب على تغذية راجعة مستمرة خلال عملية التعلم ومعرفة مدى تقدمه .

١٢. يسهل وصول الطالب إلى معلمه في أي وقت.

١٣. تنوع مصادر التعلم المختلفة.

١٤. يوفر وسيلة إيصال التعليم باستمرار وبجودة عالية .

١٥. يكسب الطلاب والمعلمين القدرة الكافية على استخدام التقنيات الحديثة وتقنية المعلومات والحاسبات مما ينعكس أثره على حياة الطلاب .

١٦. تصميم المادة العلمية اعتمادا على الوسائط المتعددة التفاعلية أو الوسائط الفائقة ( صوت، صورة ، أفلام ، صور متحركة ) .

١٧. يوجد التقييم الفوري والسريع للمعلومات والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء.

# رمضان في سورية

كاريكاتير



لقد كانت ولادة اتحاد منظمات المجتمع المدني من رحم الثورة ومن أجلها بتاريخ ٢٠١٢-١-١٢ في الملتقى لأول في استانبول حيث تداعى مندوبوا ثلاثون منظمة مجتمع مدني عاملة في دعم الثورة السورية للاجتماع في استانبول وكان همهم العمل المدني ودعم الأهل والهدف الأكبر هو إيجاد بنية تحتية لعمل مدني مستدام لوطننا الغالي سوريا في مجتمع حر كريم ينعم بأعلى درجات المواطنة والحرية وتكافؤ الفرص .

المشهد الحالي : خمسة ملايين مشرد ولاجئ منهم مليوني طفل في الخارج ومليون في طفل في الداخل محرومين من التعليم والتربية عداك عن نقص وسائل الحياة الأخرى- وتمزق لروابط الاسرة وانتهاك لحقوق المرأة واعتداء على حقوقها وشرفها والمتاجرة بها عداك عن القتل والتشريد. مخيمات للاجئين ضاقت بها حدود الجوار منها الجيد ومنها الذي لا يرقى الى أدنى المعايير الانسانية. مشردين دون ملاجئ وربما تحت الاشجار أو في المدارس. توقف عجلة الحياة والصناعة والتنمية هجرة دائمة ومشكلة يبدو أنها ستسير الى سنين حتى تحسم وبأرادة دولية. تقاعس الغرب والشرق وتقصير الصديق الذي يرهن دعمه بمصالحه القومية والوطنية أو بالمعلم الأكبر

-حالة من التشرد العسكري والتفرق المدني وعشرات من المنظمات الداعمة أغلبها وطني سوري وبعضها القليل دولي تقوم بالمساعدة والعمل اليومي لتخفيف الألم

- نقص كبير في المنظمات في الداخل والخارج التي تغطي حاجات المواطنين المدنية -أغاثات كبيرة تتدفق الى مناطق معينة (حلب وريفها وادلب) ومناطق لا يصلها الا القليل ومناطق محرومة تماما من الخدمة

-العاملين في المنظمات أغلبهم متطوعين والقليل منهم ١٥% هم فاعلون فقط والباقي يصرفون فضالة أوقاتهم

لاوجود لخبرة في العمل التطوعي بأنواعه أفرادا ومنظمات والكل يعمل بماتيسر له-

تداخل وتضارب أحيانا وفشل أحيانا وخلل مادي وخسارات أحيانا مالية وبشرية-

العامل الأكبر في المشكلة هو العجز في الموارد البشرية المدربة-

-انعدام الجهة المركزية (الدولة) أو أية جهة مركزية مساندة في العمل مثل الامم المتحدة وأن وجدت فوجودها ضعيف ليس له أية ثار

الحاجة المستقبلية لتأسيس مشروع مدني حضاري على مستوى سوريا المدنية يوازي مثيلاتها-

هذه هي أجواء تواجد به اتحادنا وامام تحديات كبيرة تعجز عن حلها دول مجتمعة

ومن هنا كانت انطلاقتنا وحملنا الراية منطلقين في سد هذه الثغرة المهمة لثورتنا ول مستقبل بلدنا فوضعنا الرؤية وحددنا الاهداف وانطلقنا بما أوتينا من قوى بشرية ومالية محدودة لتحقيق هذا الهدف الكبير

تنظيم العمل المدني وتطويره وتنسيق جهوده والتشبيك وتدريب الكوادر على طريق بناء مجتمع مدني لسوريا حلم المستقبل

